الموسم الثاني
للانصات المركزي

مبادرة الاتحاد الوطني للتكاتف و وحدة الصف...اشادات وترحيب كوردستانية

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الثلاثاء
2023/10/24
No. : 7856

تحذيرات وتعزيزات عسكرية

امريكا تحشد قواتها مجددا في الشرق الأوسط

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- اشادات وترحيب كوردستانية بمبادرة الاتحاد الوطني للتكاتف و وحدة الصف
- حيدر خليل سورميري : الاتحاد الوطني خيمة وطنية
- الاتحاد الأوروبي يجدد الدعم للعراق في الحفاظ على أمنه واستقراره
- رئيسا الجمهورية و مجلس النواب يبحثان الأوضاع السياسية والموقف من فلسطين
- رئيس الجمهورية يستقبل رئيس جماعة العدل الكردستانية
- السوداني يبحث مع بلنكن واوستن تطورات الأحداث المتصاعدة في غزّة
- مؤسسة الرئيس جلال طالباني تعمل لرفع مستوى أساتذة الجامعات
- فرق فتح المقابر الجماعية تباشر بفتح 3 مقابر جماعية في شنكال

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- النظامُ السياسيّ في ألمانيا..دروسٌ لرحلةِ العراق نحوَ الاستقرار والازدهار
- نزاع العشائر جنوبي العراق.. لا حلول حاسمة تحفظ أمن المواطن

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- سياسة الترهيب.. اعتقال 23 بسبب أغاني كردية في حفل زفاف
- د.محمد نورالدين: الطوفان يربك حسابات تركيا.. تحوّل في غير زمانه

المرصد السوري و الملف الكردي

- مليار دولار خسائر القصف التركي ودعوات لتدخل دولي
- مطالبات بإرسال لجنة تقصي حقائق بعد الهجمات الجوية التركية الأخيرة
- يوسف كوتي : الصمت القاتل... ازدواجية المعايير الدولية

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..آفاق وتداعيات

- تقرير المرصد: بيان دولي مشترك و مخاوف من التصعيد والتوسع..
- هكذا غيرَ طوفان الأقصى الصراع العربي- الإسرائيلي
- ضوابط التصعيد..المسارات المحتملة للحرب في قطاع غزة
- 6 احتمالات.. سيناريوهات نهاية الحرب في غزة ؟

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- تعزيزات عسكرية امريكية في الشرق الأوسط
- فورين افيرز : الحذر يؤخر إشتعال الشرق الأوسط
- المجلس الاطلسي: الاستعـــــداد لصـــراع أوســـع
- المنطقة على مفترق طرق..
- نظام دولى جديد فوق بحيرات الدم الأوكراني ـ الشرق أوسطي
- من أوكرانيا إلى غزة.. حرب واحدة بجبهات متعددة!

العدد: 7856... 24-10-2023

اشادات وترحيب كوردستانية
بمبادرة الاتحاد الوطني للتكاتف و وحدة الصف

من المقرر ان يزور وفد رفيع المستوى من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، بتوصية واشراف الرئيس بافل جلال طالباني، الأطراف السياسية لتوضيح موقف الاتحاد وتحقيق التكاتف ووحدة الصف بين جميع الاطراف السياسية.

وحدة الصف وتوحيد المواقف أمر مرحب به من قبل جميع الاطراف السياسية لكي تكون على اساس خدمة المواطنين والدفاع عن حقوقهم وتقديم المزيد من الخدمات اليهم، وهذا الامر الذي يؤكد عليه الاتحاد الوطني الكوردستاني في جميع المناسبات.

مبادرة كبيرة لوحدة الصف

يقول سالار سرحد عضو المجلس القيادي ومسؤول بورد العلاقات الكوردستانية خلال تصريح لـPUKMEDIA: « ان مبادرة الرئيس بافل جلال طالباني حول وحدة الصف والموقف، تأتي في خدمة المواطنين وتحقيق المصلحة العامة، ويريد الاتحاد الوطني انهاء الخلافات بين الأطراف الكوردستانية وتحقيق وحدة الصف بين الأطراف السياسية الكوردستانية».

وأضاف سالار سرحد: « شاركت الكثير من القوى والأطراف السياسية الكوردستانية والعراقية في المؤتمر الخامس وقدموا تهانيهم وتبريكاتهم ودعمهم للاتحاد وهذا يعبر عن حقيقة الموقف الوطني للاتحاد الوطني حول التضامن ووحدة الصف والوئام».

وحدة الصف تخدم الشعب

يقول ابو بكر هلدني، العضو القيادي في الاتحاد الاسلامي الكوردستاني للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان جميع المبادرات التي تخص وحدة الصف على مستوى العراق واقليم كوردستان مهمة جداً.

واضاف: ان وحدة الصف هي تطلع جميع القادة الكورد وهي جيدة اذا كانت على اساس التعاون والتفاهم وخارطة طريق موحدة بين جميع الاطراف السياسية.

ويقول هلدني: ان وحدة الصف تحدد مهام جميع الاطراف السياسية وتوزع الادوار لانها تعزز الديمقراطية ويجب ان تكون على اسس قوية لانها تخدم شعبنا والمرحلة الراهنة التي يمر بها اقليم كوردستان.

واضاف: ان وحدة الصف مهمة والهدف منها تطوير الديمقراطية وضمان الحقوق والدفاع عن المستحقات المالية لابناء شعب كوردستان وتوحيد الموقف تجاه جميع الملفات المصيرية.

ترسيخ العدالة

من جهته يقول عمر كولبي عضو الدورة السابقة لبرلمان كوردستان عن كتلة الجماعة الاسلامية لـPUKMEDIA: ان وحدة صف الاطراف الكوردستانية مهمة لخدمة للمواطنين.

واضاف: ان وحدة الصف مهمة لترسيخ المصالح العامة والعدالة وحماية الاموال والممتلكات العامة ويجب ان تكون الوحدة على مستوى العراق واقليم كوردستان، وليس على مستوى العراق فقط.

ويقول كولبي: ان اي وحدة صف يجب ان تبدأ من الداخل، اذا وضعنا برنامجا محكما لترسيخ العدالة ومواجهة الفساد في الداخل فنستطيع الذهاب الى وحدة الصف العامة.

واضاف: اذا استطعنا توفير ارضية وحدة الصف فجميع الاطراف خارج السلطة ايضا هي مستعدة لتوحيد الصفوف والدفاع عن مستحقات شعب كوردستان.

ضمانة النجاح في الاقليم والعراق

وقدم الاتحاد الوطني الكوردستاني مبادرة الى القوى والأطراف السياسية في إقليم كوردستان حول الوحدة والمصالحة لتوحيد الرؤى والمواقف حول المسائل الوطنية والقومية لتحقيق متطلبات الشعب الكوردي وخدمة المواطنين في الإقليم والعراق، وقد اقر المكتب السياسي خلال آخر اجتماع له، تشكيل وفد رفيع المستوى باشراف الرئيس بافل جلال طالباني لزيارة الأحـزاب السياسية الكوردستانية، وينظر الأطـراف السياسية في اقليم كوردستان الى هذا الموضوع بأهمية كبيرة لتحقيق مستحقات الشعب وخدمة المواطنين.

» وحدة البيت الداخلي الكوردي تضمن النجاح في الاقليم والعراق «

هدف الاتحاد هو الوحدة وتعزيز البيت الكوردي

ويقول بولا سيروان طالباني عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني خلال تصريح لـ(PUKMEDIA) حول هذا الموضوع : « ان الاتحاد الوطني يرى ان وحدة الصف الكوردستاني ستنعكس إيجابا على العملية السياسية في إقليم كوردستان وان هناك ضرورة ملحة للحوار والتفاهم فيما بين القوى والأطراف السياسية في إقليم كوردستان خاصة في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها الإقليم والمنطقة».

وأضاف عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني: « قدم الرئيس بافل جلال طالباني مبادرة خلال المؤتمر الخامس للحزب حول المصالحة ووحدة الصف كما تم مناقشة موضوع المصالحة ووحدة الصف في اجتماعات المجلس القيادي والمكتب السياسي بعد المؤتمر الخامس، وقد اقر المكتب السياسي تشكيل لجنة عليا لزيارة الأطراف السياسية الكوردستانية في الإقليم، ويعتقد الاتحاد الوطني ان وحدة الصف والوئام والتفاهم ستساهم في تحقيق متطلبات الشعب الكوردي في بغداد والحفاظ على الانجازات المكتسبة».

اعلان المصالحة الوطنية بين الأطراف السياسية

من ناحيته يقول عادل ملا صالح عضو القيادي في الحزب الاشتراكي الديمقراطي: « نرى ضرورة وحدة الصف الكوردستاني في الوقت الراهن اكثر من أي وقت مضت، حيث ان الاوضاع المعقدة وغير المستقرة في إقليم كوردستان والعراق والمنطقة التي افرزت مجموعة من المشكلات السياسية والقانونية، يتطلب منا ان نوحد صفوفنا كي نتعامل برؤية أوسع مع الواجبات الوطنية والقومية في المرحلة الراهنة».

واوضح عادل ملا صالح: « ينبغي على الأطراف السياسية ان يعلنوا المصالحة الوطنية من اجل الشعب الذي قدم الكثير من الدماء بغية الحرية، ولا يمكن تحقيق مستحقاتنا وحقوقنا الدستورية في بغداد في ظل غياب وحدة الصف السياسي في إقليم كوردستان، لذلك فان الأهداف الوطنية العليا لشعبنا في بغداد يفرض علينا وحدة الصف».

يذكر ان الاتحاد الوطني قرر خلال اجتماع المكتب السياسي يوم ٢٠٢٣/١٠/١٩ تشكيل لجنة برئاسة الرئيس بافل جلال طالباني لزيارة الأطراف الكوردستانية، كما تمت توصية مسؤول مكتب العلاقات للتنسيق مع تلك الأطراف بشأن مواعيد وأماكن اللقاءات وذلك تأكيدا للموقف الجاد للاتحاد الوطني بضرورة تعزيز وحدة الصف والخطاب الكوردستاني لخدمة المواطنين.

PUKMEDIA

» يريد الاتحاد الوطني انهاء الخلافات بين الأطراف الكوردستانية «

الاتحاد الوطني خيمة وطنية

*حيدر خليل سورميري

الوطنية ليست شعارات وهمية أو مجرد كلام، الوطنية فعلٌ وعمل، تعرض العراق منذ التغيير عام (٢٠٠٣)، لغاية اليوم، للكثير من الأزمات والمشاكل على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

هناك من تغير خطابه وشعاره وفقاً لمصالحه الحزبية والشخصية والسياسية وجعل من الناس وقوداً لخطاباته وشعاراته الوهمية، لكن هناك من بقي ثابتاً في خطابه ومبدئهِ .

التغيير السلبي والتغيير الإيجابي .

يتميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى لأنه يستطيع أن يتكيف مع الظروف والبيئة التي تحيط به، من خلال ممارسة عملية التفكير وبالتالي يطور أدواته حتى يستطيع التكييف مع بيئته المتغيرة، وهذا تغيير إيجابي.

أما التغيير السلبي هو أن يقبع تفكيرك في الماضي ولا تفكر إلا بالماضي، وهنا ستنتهي وتزول .

في السياسة التغيير مهم لكن أن يكون لك مبدأ يتماشى مع التغييرات التي ستحصل لك مستقبلاً، لأنك في السياسة تضع ستراتيجية طويلة الأمد وتُحسب حسابك للتغييرات التي ستتعرض لها، وتخطط كيف تخرج منها ثابتاً على موقفك ولن تهزك رياح التغيير .

الاتحاد الوطني الكوردستاني منذ تأسيسه على يد مجموعة شباب مثقفين ومطّلعين على الوضع السياسي العام في المنطقة لذا وضعوا مبدءا لن يتغير مهما تغيرت الظروف وملامح المنطقة .

تعرضت كوردستان بعد التغيير للكثير من الأزمات والمشاكل الاقتصادية خاصة، لكن لم يتغير موقف الاتحاد الوطني من العملية السياسية ولا من العراق وكوردستان، لأن قوة كوردستان من قوة بغداد كما أكد عليه فقيد الامة الراحل مام جلال ومن بعده قيادة الاتحاد، وقد اضطر الآخرون فيما بعد للاذعان لهذه الحقيقة .

لم يكن مهماً عند الاتحاد الوطني أن يخسر في بعض الأحيان على المستوى السياسي والحزبي، لكن المهم عند الاتحاد هو أرواح الناس وممتلكاتهم وحقوقهم ومعيشتهم .

على سبيل المثال ما حصل في (١٦، أكتوبر ٢٠١٧)، وما مارسه الاتحاد من حكمة بالغة الأهمية وأتبع سياسة الاحتواء، كما لم يتبن شعارات مزيفة غايتها المكسب السياسي واستعطاف المشاعر بالرغم من خسارته عدد كبير من الشهداء والجرحى، وحتى على المستوى السياسي والحزبي، كما أن الاتحاد لم يستخدم معاناة الناس دعاية له كملف النازحين ورواتب الموظفين في الإقليم، بل أكد السيد بافل طالباني في الكثير من المواقف إبعاد معاناة الناس عن الصراع السياسي وعدم استخدامها كورقة سياسية.

نعم، اليوم تدرك الجماهير أهمية الاتحاد الوطني وضرورة الاحتكام إليه والالتفاف حوله .

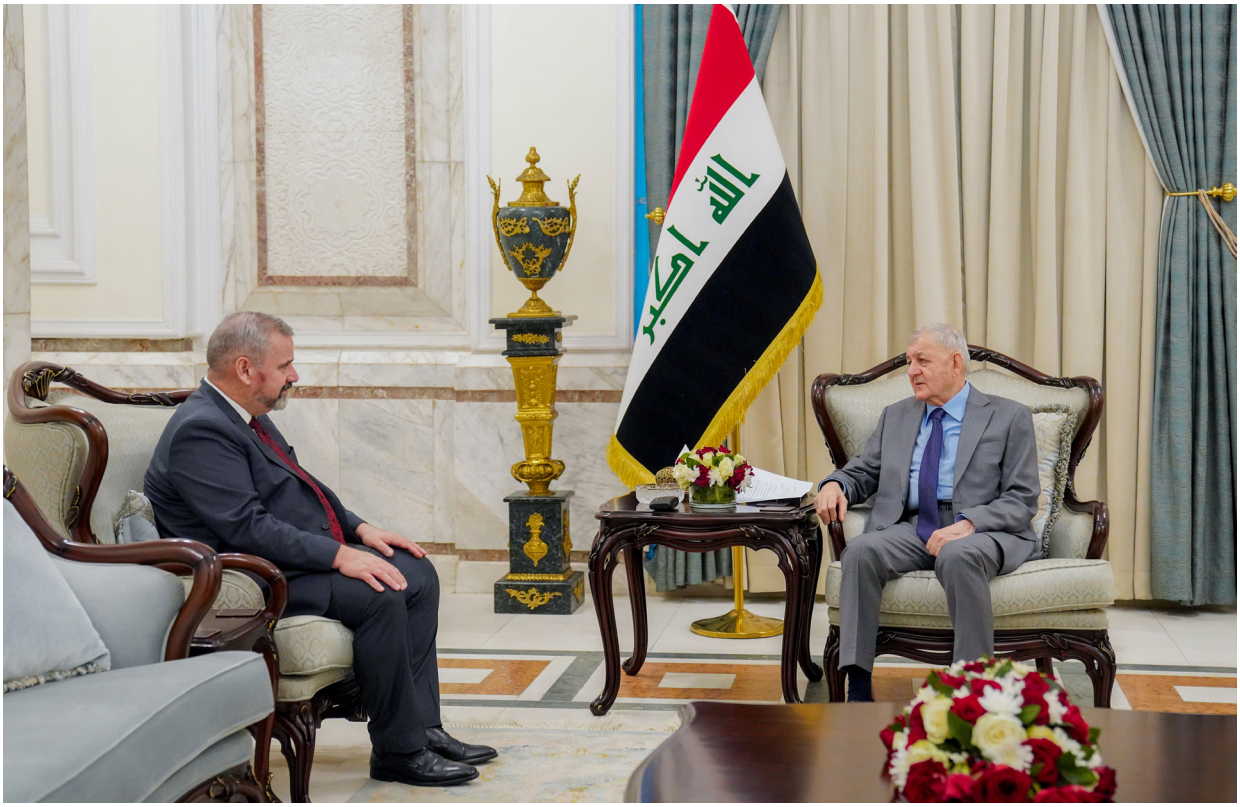

الاتحاد الأوروبي يجدد الدعم للعراق في الحفاظ على أمنه واستقراره

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي الجديد لدى العراق السيد توماس سايلر.

وفي مُستهل اللقاء، أعرب السيد الرئيس عن أمنياته لرئيس البعثة بالنجاح والتوفيق في مهام عمله، مؤكدا متانة العلاقات والشراكة التي تجمع بين العراق والاتحاد الأوروبي، وأهمية توسيع آفاق التعاون المشترك وبما يخدم مصالح الشعب العراقي وشعوب دول الاتحاد الأوروبي.

وعبّر فخامته عن تقديره لدعم الاتحاد لجهود العراق في محاربة الإرهاب والتطرف وتعزيز الجوانب الأمنية من خلال المشورة والتدريب، مؤكدا أهمية دور الاتحاد الأوروبي خاصة في مجال تقديم الدعم للنازحين في المجالات التعليمية والصحية والمعيشية، كما دعا إلى ضرورة أن يواصل المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته في هذا الشأن.

وتناول اللقاء سبل تنسيق الجهود لمواجهة تداعيات التغير المناخي وآثاره على مجمل المجالات خاصة البيئية، والاقتصادية، والزراعية.

وأكد السيد توماس سايلر دعم الاتحاد الأوروبي للعراق في الحفاظ على أمنه واستقراره، ورغبته في تعزيز التعاون معه كشريك مهم في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والمناخية.

رئيسا الجمهورية و مجلس النواب يبحثان الأوضاع السياسية وموقف العراق الثابت من قضية فلسطين

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٣ ببغداد، رئيس مجلس النواب السيد محمد الحلبوسي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع السياسية في البلاد وآليات التنسيق بين مجلس النواب ورئاسة الجمهورية في تقديم وإقرار التشريعات المهمة.

كما ناقش اللقاء تطورات الأوضاع في قطاع غزة وأهمية بذل الجهود السياسية والدبلوماسية لإيقاف العدوان والقصف المستمر على المدنيين، كما جددوا التأكيد على موقف العراق الثابت الشعبي والرسمي في رفض أي محاولات لتهجير الفلسطينيين وحقهم في إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

رئيس الجمهورية يستقبل رئيس جماعة العدل الكردستانية

تاكيدات على تضافر الجهود لترسيخ الاستقرار، وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس جماعة العدل الكردستانية الشيخ علي باپير والوفد المرافق له.

وتم خلال اللقاء، استعراض الأوضاع العامة في البلاد وتطوراتها، حيث أكد فخامته ضرورة تضافر جهود جميع القوى السياسية من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار، وتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين.

وأشار السيد الرئيس إلى أهمية الحوار واستمراره بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان من أجل الوصول إلى حلول جذرية للمسائل العالقة وفقا للدستور والقانون وبما يضمن حقوق جميع المواطنين، مؤكدا أن العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان علاقة جيدة وهناك زيارات متبادلة ورغبة لدى الجانبين لحسم تلك القضايا.

وتطرق رئيس الجمهورية إلى التطورات الإيجابية، مبينا أن الحكومة أولت الاستقرار الأمني أهمية كبيرة إلى جانب تقديم الخدمات والمضي في عملية الإصلاح وكبح الفساد، وتأهيل البنى التحتية والمباشرة في المشاريع الاستراتيجية. لافتا إلى أن العراق عانى كثيرا من الحروب والعنف والإرهاب والدكتاتورية مما انعكس سلبا على الكثير من مجالات الحياة الاقتصادية والخدمية والبيئية.

وأشار فخامة الرئيس إلى مشاريع القوانين التي قدمتها رئاسة الجمهورية لمجلس النواب من أجل التصويت عليها والمتمثلة بمشروع قانون المجلس الأعلى للمياه، ومشروع قانون تعديل قرار مجلس قيادة الثورة المنحل الخاص بالافراز العقاري، وكذلك مشروع قانون الهيئة العليا لتمكين المرأة، بالإضافة إلى مشروع قانون تعديل قانون المخدرات والمؤثرات العقلية، ومشروع قانون استرداد عائدات الفساد.

وتحدث رئيس الجمهورية عن أزمة المياه وآثارها على العراق، منوها إلى عدم وجود اتفاقيات دولية أو ثنائية بين البلدان تضمن حق الجميع في حصص مائية عادلة، إضافة إلى عدم تحديث نظام السقي.

من جانبه، أعرب السيد علي باپير، عن سعادته بلقاء فخامة رئيس الجمهورية، مؤكدا أهمية إرساء الأمن والاستقرار وضمان حقوق المواطنين وتلبية تطلعاتهم.

السوداني يبحث مع بلنكن واوستن تطورات الأحداث المتصاعدة في غزّة

تأكيدات عراقية بحماية المستشارين العسكريين والبعثات الدبلوماسية العاملة

تلقى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني اتصالين هاتفيين من وزيري الخارجية والدفاع الأميركيين أنتوني بلينكن ولويد أوستن، جرى خلالهما خلاله بحث تطورات الأحداث المتصاعدة في قطاع غزّة، والتأكيد التزام العراق بحماية المستشارين العسكريين والبعثات الدبلوماسية العاملة.

وذكر المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء، الاثنين (٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٣)، أن السوداني تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير خارجية الولايات المتحدة أنتوني بلينكن، جرى خلاله بحث «تطورات الأحداث المتصاعدة في قطاع غزّة، وتفاقم الوضع الإنساني للشعب الفلسطيني».

وشهد الاتصال التأكيد على «أهمية التنسيق لضمان الوصول المستمر والآمن لإمدادات الغذاء والمياه والرعاية الطبية، وغيرها من المساعدات المطلوبة لتلبية الاحتياجات الإنسانية للأهالي».

الاتصال شهد «تثمين جهود العراق في تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين في غزّة، والتأكيد على ضرورة تنسيق الجهود المشتركة؛ لضمان الاستقرار في المنطقة وعدم اتساع ساحة الصراع».

وجدد السوداني وبلينكن التزام البلدين بـ «مواصلة تعزيز شراكتهما، على وفق المبادئ الواردة في اتفاقية الإطار الستراتيجي المُبرمة بين العراق والولايات المتحدة».

كما تلقى رئيس الوزراء اتصالاً آخر من وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، جرت خلاله «مناقشة تواجد المستشارين العسكريين وطواقم التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في العراق ودعم قوات الأمن العراقية بالمشورة والتدريب، وأهمية إدامة الانتصار على داعش».

الاتصال شهد «تأكيد التزام العراق بحماية المستشارين العسكريين والبعثات الدبلوماسية العاملة في البلاد».

في وقت سابق الاثنين، أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيلو ميلر عن قلق بلاده إزاء سلامة وأمن المواطنين الأميركيين والمصالح الأميركية في المنطقة.

وأكد ماثيو ميلر أن الولايات المتحدة ستتخذ الخطوات اللازمة لضمان قدرتها على «الرد المناسب» على هذه الهجمات.

تصاعد الأحداث له تداعيات خطيرة

وتلقى رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الأحد، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون. وتركز الاتصال على بحث التطورات المتسارعة في المنطقة، والأحداث الخطيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة بسبب مواصلة سلطات الاحتلال الصهيوني اعتداءاتها على المدنيين في قطاع غزّة، وأهمية مواصلة الجهود لإيجاد حل سريع لما يحدث.

كما جرى التأكيد على أن استمرار تصاعد الأحداث له تداعيات خطيرة على السلم والأمن الإقليمي والدولي، والاتفاق على إدامة التواصل والجهود المشتركة لوقف إطلاق النار واحتواء الصراع من أجل الوصول إلى حلول شاملة وعادلة.

وأكد ، خلال الاتصال، أن الأزمة لم تبدأ في السابع من تشرين الأول الماضي، بل هي متعمقة وتمتد لعقود من عدم الالتزام بالقوانين والشرعية الدولية، من قبل سلطات الاحتلال التي أخضعت شعباً بأكمله للسجن بلا ذنب، ما ولد شعوراً جارفاً بالقهر والظلم داخل فلسطين وخارجها.

من جانبه، أشار الرئيس الفرنسي إلى ضرورة التحرّك الجاد للحيلولة دون اتساع رقعة الصراع، وتجنيب المدنيين تبعات ما سيحدث.

وتم الاتفاق على ضرورة العمل من أجل تأمين الوقف الفوري لإطلاق النار، وفتح المعابر الإنسانية لدخول المساعدات إلى أهالي غزّة المحاصرين، وكذلك العمل على منع التصعيد، ووقف المعاناة الإنسانية في غزة.

مؤسسة الرئيس جلال طالباني تعمل لرفع مستوى أساتذة الجامعات

أقامت مؤسسة الرئيس جلال طالباني، دورة في إدارة تكنلوجيا المعلومات بالتعاون والتنسيق مع جامعة حلبجة، وشارك فيها جمع من أساتذة الكليات التابعة للجامعة.

وقال رئيس المؤسسة السفير الدكتور محمد صابر، إن «مؤسسته تستهدف من وراء إقامة مثل هكذا دورات رفع المستوى التخصصي لأساتذة الجامعة لرفد الأخيرة بالمهارات المطلوبة»، مبينا أن «الدورة تندرج ضمن مذكرة التفاهم التي أبرمتها المؤسسة مع جامعة حلبجة مؤخرا».

بدوره ثمنت رئيسة جامعة حلبجة الدكتورة مهاباد كامل عبدالله جهود مؤسسة الرئيس جلال طالباني وقالت: «نسجل أعلى درجات الامتنان والاعتزاز لمؤسسة الرئيس جلال طالباني لرعايتها مسيرة التعليم العالي في إقليم كردستان ومساندتها لكل الانجازات التي تحققت على المستوى العلمي والخدمي».

يذكر أن الدورة التي أُتبع فيها نظام المجموعات، خصصت لأساتذة جامعة حلبجة، واستمرت لمدة ٤ أسابيع، وحاضر فيها أساتذة قسم الحاسبات في الجامعة.

فرق فتح المقابر الجماعية تباشر بفتح 3 مقابر جماعية في شنكال

مسؤول فوج لالش:يجب على الإيزيديين معرفة المسؤولين عن المقابر الجماعية

باشرت فرق فتح المقابر الجماعية بإشراف الأمم المتحدة، في سيبا الشيخ خضر التابعة لشنكال، عملية فتح ٩ مقابر جماعية. حيث تستمر عمليات فتح المقابر الجماعية في سيبا شيخ خضر منذ ٣ أيام.

نفّذت مرتزقة داعش في ٣ آب/أغسطس ٢٠١٤، إبادة وحشية ضد شنكال. ونتيجة لهذه الإبادة، استشهد وهُجِر واختُطِف آلاف الإيزيديين.

وإلى جانب هذه المعاناة، قامت مرتزقة داعش بدفن العشرات والمئات من الإيزيديين ضمن مقابر جماعية في قرى وبلدات ونواحي المنطقة. وفي المجمل، تم العثور على ٨٩ مقبرة جماعية، باستثناء المقابر الفردية، والتي تم فتح ٤٦ قبرًا منها فقط حتى الآن. وتعتبر سيبا شيخ خضر من تلك الأماكن التي يوجد بها ٩ مقابر جماعية ودفن فيها العشرات من أبناء المجتمع الإيزيدي.

وبعد مرور أكثر من ٩ سنوات، بدأت اليوم فرق فتح المقابر الجماعية التابعة لمنظمة شهداء العراق،

والتي تعمل بإشراف الأمم المتحدة، بفتح المقابر الجماعية في سيبا شيخ خضر.وبدأ افتتاح المقابر الجماعية بمراسم دينية وحضور ممثلي الإدارة الذاتية لشنكال وحركة حرية المرأة الإيزيدية ورؤساء العشائر وبابا شيخ.

وتم فتح القبور من قبل الأب الروحاني الإيزيدي بابا شيخ. وتستمر عملية فتح المقابر الجماعية في سيبا شيخ خضر منذ ثلاثة أيام.

رئيس فوج لالش: سبب المقابر الجماعية هو الحزب الديمقراطي الكردستاني والعراق

الى ذلك صرح رئيس فوج لالش في الحشد الشعبي، العم علي، أن الحزب الديمقراطي الكردستاني والعراق تسببا في مقابر جماعية للإيزيديين، وقال: "يجب على الإيزيديين معرفة المسؤولين عن المقابر الجماعية، وإذا كنا اليوم غير قادرين على محاسبة أولئك الذين لهم يد في دماء الإيزيديين، فالطريقة الوحيدة لمحاسبتهم هي وحدة الفكر والإرادة والقرار".

منذ ١٨ الشهر الجاري، تم فتح بعض المقابر الجماعية في صبا الشيخ خضر بإشراف الأمم المتحدة، حيث توجد ٩ مقابر جماعية في منطقة صبا ومن بينها ٨٩ مقبرة جماعية تم العثور عليها في شنكال، وقد تم فتح ٤٦ مقبرة حتى الآن، وسيستمر فتح المقابر الجماعية اليوم.

وتحدث رئيس فوج لالش التابع للحشد الشعبي لروج نيوز حول فتح المقابر الجماعية والسياسة المتبعة تجاه الإيزيديين والاعتراف بالإبادة الجماعية.

وذكر العم علي أن العديد من الدول اعترفت بالإبادة الجماعية للإيزيديين، وقال: "العديد من الدول التي لها مكانة أكبر من مكانة العراق اعترفت بالإبادة الجماعية وفي النهاية سيقبل العراق بذلك حتماً"، وتابع: "سبب عدم قبول العراق بالإبادة هو التدخل السياسي"، مضيفا: "كمجتمع ايزيدي، لن ننسى أن الحزب الديمقراطي الكردستاني والعراق باعونا لمرتزقة داعش".

وانتقد العم علي طريقة فتح العراق للمقابر الجماعية بقوله: "صحيح أن فريق وطني جاء لفتح هذه المقابر الجماعية، لكن شعبنا يدفع ثمن ذلك كله ولولا شعبنا لما جاءوا وفتحوا هذه المقابر الجماعية"، متابعا: "كمجتمع إيزيدي، علينا أن نعرف من الذي تسبب في استشهاد الإيزيديين؟".

وأوضح: "يجب على الإيزيديين معرفة المسؤولين عن المقابر الجماعية، وإذا كنا اليوم غير قادرين على محاسبة أولئك الذين لهم يد في دماء الإيزيديين، فالطريقة الوحيدة لمحاسبتهم هي وحدة الفكر والإرادة والقرار".

وفي نهاية حديثه دعا رئيس فوج لالش العم علي لعودة المهاجرين الإيزيديين لديارهم وقال: "يجب على الإيزيديين العودة إلى فكرهم وإيمانهم ومعتقداتهم الأصيلة لأننا إيزيديون".

*روج نيوز

لقمان عبد الرحيم الفيلي *

النظامُ السياسيّ في ألمانيا..
دروسٌ لرحلةِ العراق نحوَ الاستقرار والازدهار

في قلب أوروبا، تقفُ ألمانيا شاهداً على قوة التحول، والقدرة على الصمود والوئام الداخلي، والحكم الديمقراطي، بعد خروجها من الدمار الذي خلفته الحرب العالميَّة الثانية، إذ تمكنت ألمانيا من إعادة بناء نفسها لتصبح قوة اقتصاديَّة عالميَّة مع ضمان استقرارها السياسي. يقدمُ نظامها السياسي، المتجذر بعمق في المبادئ الديمقراطيَّة، ثروة من الدروس لدولة مثل العراق، التي لا تزال تكادحُ من أجل تعميق تجربتها الديموقراطيَّة وإنضاج نظمها السياسيَّة وتتصارع مع تاريخها وسياساتها المتداخلة والمعقدة.

في هذه المقالة، سنستكشف الجوانب الرئيسة للنظام السياسي الألماني ودروسه العميقة التي يمكن للعراق الاستفادة منها في سعيه نحو الديمقراطيَّة والاستقرار والازدهار.

- التطورات السياسيَّة والمصالحة الداخليَّة

شهدت ألمانيا منذ الحرب العالميَّة الثانية تطورات سياسيَّة كبيرة شكلت تاريخها الحديث.

دعونا نلقي نظرة على بعض العناوين المهمَّة للتطورات السياسيَّة الرئيسة التي حدثت بعد الحرب العالميَّة الثانية والتي أسهمت في تشكيل النظام السياسي الألماني:

- سياسات إعادة الإعمار والتقسيم الى الألمانيتين الى غربيَّة وشرقيَّة (١٩٤٥ – ١٩٤٩).
- المعجزة الاقتصاديَّة لألمانيا الغربيَّة في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.
- الإصلاحات الدستوريَّة المختلفة.
- ألمانيا الغربيَّة وسياسة الاتجاه نحو الشرقيَّة والانفراج خلال الحرب الباردة.
- إعادة توحيد ألمانيا الغربيَّة والشرقيَّة (١٩٩٠).
- حماية البيئة ومكافحة التغير المناخي ونشوء حزب الأخضر.
- التكامل الأوروبي.
- مشروع تحول الطاقة.
- حركات الشباب والتغيرات الديموغرافيَّة.
- أزمة الهجرة (٢٠١٥ – ٢٠١٦).
- صعود الشعبويَّة اليمينيَّة المتطرفة.
- فترة حكم المستشارة الاتحاديَّة أنجيلا ميركل (٢٠٠٥ – ٢٠٢١)
- وأخيراً الانتخابات الفيدراليَّة لعام ٢٠٢١ وتشكيل حكومة جديدة يغيب فيها الحزب الرئيس الأول في ألمانيا حزب الاتحاد الديموقراطي (CDU)، وتشكيل حكومة جديدة من الحزب الديمقراطي الاجتماعي (SPD)، بقيادة المستشار أولاف شولتز الذي كان وزير ماليَّة في حكومة ميركل الأخيرة، بفارقٍ ضئيلٍ، وشكل حكومة إئتلافيَّة لأول مرة مع حزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر FDP.

تعكسُ جميع التطورات صيرورة المشهد السياسي في ألمانيا، والتزامها بالديمقراطيَّة، واستمراريَّة دورها كلاعبٍ رئيسٍ في الشؤون الأوروبيَّة والعالميَّة، ومن الملاحظ أيضاً كيفيَّة قدرة النظام السياسي في ألمانيا على التكيف مع الظروف المتغيرة، متأثراً بتجاربه التاريخيَّة وخاصةً تجارب القرن العشرين، مع الحفاظ على التزامه بالقيم الديمقراطيَّة وحقوق الإنسان.

ولا ننسى أنَّ هذه الأحداث والاتجاهات تعكسُ ديناميكيَّة وتعقيدات ألمانيا الحديثة، والتي أدت الى تطور البلاد لتصبح دولة مستقرة وديمقراطيَّة ومؤثرة تتمتع باقتصادٍ قوي والتزام بمواجهة التحديات العالميَّة المعاصرة، سواء داخل أوروبا أو على الساحة الدوليَّة على حدٍ سواء.

تشكلُ رحلة ألمانيا نحو التصالح مع ماضيها درساً بالغَ الأهميَّة للدول الخارجة من صراع، فبعد الحرب العالميَّة الثانية والدمار الهائل والشامل الذي لحق ببناها الأساسيَّة، الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، واجهت ألمانيا مسؤوليتها التاريخيَّة بشكلٍ مباشر، ولم تخجل من الاعتراف بأخطائها، بل وحتى اعترفت بدورها في ارتكاب الفظائع بحق شعبها وبحق شعوب الدول المجاورة لها، وعليه، كمثال، أصبح إحياء ذكرى المحرقة والتوعية بها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الألماني، كنوعٍ من أنواع التذكير الذاتي، وبما يضمنُ عدم نسيانهم لأصعب فصول تاريخهم.

- النظام الاتحادي والحكم الذاتي للولايات

تتمتع الولايات أو المحافظات المعروفة باسم «ليندر Länder /» بقدرٍ كبيرٍ من الحكم الذاتي في مجالات مختلفة، وهو سمة أساسٌ لهيكلة البلاد السياسيَّة.

ولهذا النظام آثارٌ مهمَّة وعدَّة على اللامركزيَّة والحكم المحلي في ألمانيا، إذ يسمح للولايات مثل بافاريا وبادن فورتمبيرغ بصياغة السياسات التي تلبي احتياجاتها الثقافيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة الفريدة، وتحافظ في الوقت نفسه على وحدة الشعب تحت مظلة اتحاديَّة.

أُنشئ النظام الفيدرالي الاتحادي في ألمانيا بعد الحرب العالميَّة الثانية لضمان توزيع السلطة في جميع أنحاء البلاد بطريقة تمنع مركزيتها وقدرة أي شخصٍ أو كيانٍ من الاستحواذ بالسلطة، بعد أنْ كانت سمة من سمات النظام النازي، وصُمم أيضاً لاستيعاب تنوع مناطق ألمانيا والاختلافات التاريخيَّة مع المشهد الجيوسياسي والجغرافي الاقتصادي الخاص بها إذ يقسم النظام الاتحادي الألماني السلطات والمسؤوليات بين الحكومة الاتحاديَّة وحكومات الولايات، وتمَّ توضيح هذا التقسيم في الدستور الألماني المعروف ب(القانون الأساسي لعام ١٩٤٩)، الذي حدد بدوره الصلاحيات والاختصاصات الحصريَّة للحكومة الاتحاديَّة مثل: الشؤون الخارجيَّة والدفاع، في حين أنَّ المجالات الأخرى، مثل: التعليم والشؤون الثقافيَّة، هي في المقام الأول مسؤوليَّة الولايات، كما أنَّ حكومات الولايات مسؤولة عن سنِّ التشريعات وإدارة شؤونها الماليَّة والقضائيَّة، فضلاً عن تنفيذ القوانين الاتحاديَّة ضمن ولايتها المنصوص عليها في الدستور.

ويضمن الدستور الألماني تقاسم العائدات والترتيبات الماليَّة، وحصول الولايات على الموارد اللازمة للوفاء بمسؤولياتها، وتحصل الولايات على حصة كبيرة من عائدات الضرائب، والتي تستخدمها لتمويل برامجها وخدماتها.

في الوقت الذي تتمتع فيه الولايات بقدرٍ كبيرٍ من الحكم الذاتي، فإنَّ ألمانيا تمارسُ أيضاً الفيدراليَّة التعاونيَّة، وهذا يعني أنَّ الحكومة الاتحاديَّة تعمل مع الولايات لمواجهة التحديات المشتركة ووضع السياسات الوطنيَّة، وتعملُ الفيدراليَّة التعاونيَّة على تعزيز التعاون في قضايا مثل: تطوير البُنى التحتيَّة، وحماية البيئة، والصحة العامَّة.

كما يسمح النظام الاتحادي في ألمانيا بالتنوع السياسي، وكذلك بالسماح للولايات بالتجريب بمشاريع أو قوانين جديدة، وغالباً ما تتبنى الولايات الألمانيَّة أساليب مختلفة في التعامل مع تحديات السياسات، والتي يمكن أنْ تكونَ بمثابة تجارب قيّمة ومصادر للابتكار.

كما أنها تستوعبُ التنوعَ الإقليمي والثقافي، وتعترف بالهويات الفريدة والخلفيات التاريخيَّة لكل جغرافيا ألمانيا الاتحاديَّة.

فضلاً عن هيكلة الولايات، توجد في ألمانيا أيضاً ثلاث "ولايات – مدن"، والتي يشار إليها أيضاً باسم "دول المدن" ذات الوضع الخاص، هي برلين وهامبورغ وبريمن.

إنَّ الوضع الخاص لهذه الولايات – المدن متجذرٌ جزئياً في الفكر السياسي الألماني الناتج عن عوامل تاريخيَّة عدة، ولكنَّه يعترفُ بالوقت ذاته بأهميتها في المشهد السياسي والاقتصادي والثقافي في ألمانيا، وتتمتع هذه الولايات بدرجة من الاستقلاليَّة في مجالات معينة، بما في ذلك التعليم والحكم المحلي، الأمر الذي يسمح لها بإدارة شؤونها إلى حدٍ أكبر من المناطق الأخرى، ويعكسُ هذا الوضع الخاص أدوارها التاريخيَّة والمعاصرة الفريدة داخل ألمانيا.

بشكلٍ عامٍ، يسهمُ النظام الفيدرالي في ألمانيا في تحقيق اللامركزيَّة والحكم المحلي من خلال توزيع السلطة عبر مستويات متعددة لنظام الحكم في ألمانيا.

وهذا يضمن أنْ يتمَّ اتخاذ القرارات من قبل المؤسسات الأقرب إلى الناس والتي تتمتع بوضعٍ أفضل لتلبية الاحتياجات والظروف المحليَّة.

كما أنَّه يعزز التعاون والتنوع، والاستقرار والقدرة على التكيف في الهيكليَّة السياسيَّة والإداريَّة للبلاد.

- التحديات المنهجيَّة

رغم أنَّ النظام السياسي الألماني معروفٌ باستقراره وفعاليته، إلا أنَّه واجه أيضاً نصيبه من التحديات التي ربما لم تتم معالجة بعضها بشكلٍ كاملٍ بعد، وتشملُ بعض التحديات الملحوظة:

* الاعتماد على النمو الاقتصادي والذي يقوده التصدير.
* تحديات تحول الطاقة.
* التحديات الديموغرافيَّة وإدماج المهاجرين.
* نقص الموازنة العسكريَّة.
* العقبات وتعقيدات البيروقراطيَّة.
* المخاوف المتعلقة بعدم المساواة بين المواطنين.
* التقدم في الأهداف المناخيَّة.
* تحديات منطقة اليورو.
* الزيادة في الشعبويَّة والحركات اليمينيَّة.

من المهم أنْ نلاحظَ أنَّ نقاط الضعف والتحديات الكبرى أعلاه ليست فريدة من نوعها أو حكراً على النظام السياسي الألماني، ويمكن ملاحظتها وبدرجات متفاوتة في بلدانٍ أخرى.

ومن ناحية ثانية، فإنَّ نقاط القوة التي تتمتعُ بها ألمانيا في مجالات الاستقرار السياسي، والازدهار الاقتصادي، والدبلوماسيَّة الدوليَّة غالباً ما تطغى على هذه التحديات، مع إدراك الطبقة السياسيَّة بأنَّ معالجة هذه القضايا ستظلُ مسألة حاسمة لضمان استدامة وفعاليَّة النظام السياسي في ألمانيا على المدى الطويل.

- دروسٌ للعراق

يمكن للعراقيين استخلاص دروسٍ رئيسة عدة من النموذج الألماني، لا سيما في سياق إعادة الإعمار بعد الحرب والمصالحة وإيجاد نظامٍ سياسي مستقرٍ وبناء الأمة، دعونا الآن نلخصُ المجالات الرئيسة التي ركزّ عليها النظام السياسي والطبقة الألمانيَّة كأولويَّة، والتي من الممكن جداً أنْ تكون مفيدة للعراق:

* مواجهة المسؤوليَّة التاريخيَّة بشجاعة وعدم التهرب منها.
* الالتزام بالديمقراطيَّة كخيارٍ لا بديل عنه.
* الفيدراليَّة واللامركزيَّة الإداريَّة.
* الانتعاش الاقتصادي والتنموي بعد الحرب العالميَّة الثانية.
* إعادة الاتحاد السلمي لكل من ألمانيا الشرقيَّة والغربيَّة.
* التكامل الأوروبي
* الرعاية البيئيَّة والتعليم والتبادل الثقافي للشباب.
* التضامن والتكامل لدول أوروبا الشرقيَّة ودورها في التكامل الأوروبي.

* الحفاظ على الثقافة والتاريخ.
* الدور الكبير في المنظمات الدوليَّة.
* التركيز على القوة الناعمة والدبلوماسيَّة.
* الالتزام بسيادة القانون وتعزيز الديمقراطيَّة.
* التعاون المتعدد الأطراف.
* المساعدات الإنسانيَّة ومساعدة اللاجئين، وإدماج الأقليات.
* سياسات حفظ السلام كدورٍ فعالٍ في حل النزاعات على المشهد العالمي.

بالنسبة للعراق، الدولة التي لديها تاريخٌ من الانقسامات المعقدة وتفتخر بفسيفساء من الأعراق والأديان والهويات الإقليميَّة، فإنَّ النموذج الألماني للفيدراليَّة يقدمُ درساً قيماً لها، فهو يوفر خطة لاستيعاب المصالح للمحافظات المتنوعة مع الحفاظ على هويتها وعلى الوحدة الوطنيَّة، ومن الممكن أنْ يكون هذا النهج فعالاً في تلبية الاحتياجات والتطلعات الفريدة لمختلف مناطق العراق، من إقليم كردستان إلى البصرة، وتعزيز الشعور بالمشاركة والحكم المشترك.

باختصار، يقدم التحول الذي شهدته ألمانيا في مرحلة ما بعد الحرب دروساً قيمة للعراقيين في ما يتعلق بالمصالحة، والديمقراطيَّة، والنظام السياسي الاتحادي، والتنمية الاقتصاديَّة، والتعاون الإقليمي، والاستدامة البيئيَّة، والاستثمار في المستقبل من خلال التعليم وتمكين الشباب.

ومن الممكن أنْ تكونَ هذه الدروس بمثابة مبادئ توجيهيَّة في جهود العراق لإعادة بنائه وتشكيل مستقبله.

- خاتمة

هناك مجموعة من الأمثال الألمانيَّة التي قد تساعدنا في فهم الألمان بشكلٍ أفضل، وهي: «النظام نصف الحياة»، «في الهدوء تكمن القوة»، «معاً نحن أقوياء»، «حيثما توجد إرادة، يوجد طريق»، «كل بداية صعبة».

وأخيراً «الكبرياء يأتي قبل السقوط».

وهو ما يحذر من الغطرسة والثقة المفرطة، ما يعني لنا أنَّ التواضع سمة قيّمة للقادة في المجال السياسي.

من الجدير بالذكر فإنَّ المشهد السياسي في ألمانيا اتسم بالتحالفات بين مختلف الأحزاب، الأمر الذي أدى إلى نظامٍ متعدد الأحزاب.

وقد تتطور المذاهب السياسيَّة والمدارس الفكريَّة بمرور الوقت ويمكن أنْ تختلفَ اعتماداً على السياسات والأولويات المحددة للائتلاف الحاكم.

فضلاً عن ذلك، أدى إرث الحقبة النازيَّة إلى التزامٍ قويٍ بالديمقراطيَّة وحقوق الإنسان في السياسة الألمانيَّة المعاصرة.

وبينما يواجه العراق أحداثه التاريخيَّة المعقدة ويعملُ على تحقيق الوحدة الوطنيَّة، يقدم النموذج الألماني خارطة طريق لنا يمكن الاقتداء بها.

ومن خلال الاستفادة من هذه الدروس، يستطيع العراق صياغة مستقبلٍ يتسمُ بمشاركة الجميع بالحكم والديمقراطيَّة والسعي إلى تحقيق أهدافٍ مشتركة، ومحاولة محاكاة مرونة ألمانيا في التكيف مع كثرة تحولاتها عبر التاريخ، وبالتصميم والالتزام والتعلم من التاريخ، يستطيع العراق بناء مستقبلٍ أكثر إشراقاً لجميع مواطنيه.

* سفير جمهورية العراق في برلين

نزاع العشائر جنوبي العراق..
لا حلول حاسمة تحفظ أمن المواطن

يسلط النزاع العشائري القائم بين عشريتين بارزتين في محافظة ذي قار جنوبي العراق منذ نحو ستة أشهر، الضوء على مدى عجز السلطات في الحد منها ووقف نزيف الدم الذي تسببه هذه الظاهرة التي غالبا ما تترافق مع عنف مسلح يؤدي إلى سقوط ضحايا.

بدأ النزاع في أبريل الماضي بسبب منشور على فيسبوك انتقد فيه أحد سكان المنطقة قائممقام قضاء الإصلاح بسبب مستوى الخدمات في القضاء.

ونتيجة لذلك هاجمت مجموعة تنتمي لعشيرة القائممقام الشخص الـذي انتقده على فيسبوك وضربوه، ليتطور بعدها الخلاف ويصاب بإطلاق ناري، وفقا لمصادر من داخل القضاء.

تسبب الحادث في إثارة غضب العشيرة الأخرى، التي ردت باطلاق النار على أحد أفراد العشيرة المنافسة، مما أدى بالنهاية إلى نزاع شامل بين العشيرتين، بلغت حصيلة ضحاياه لغاية اللحظة ستة قتلى، ثلاثة من كل عشيرة.

ومؤخرا أعلن عن وساطة قامت به مرجعية النجف الدينية بزعامة آية الله العظمى علي السيستاني لحل الأزمـة، حيث صدر بيان عن العشيرتين أكـدا فيه استجابتهما للوساطة الرامية لحل الأزمة.

وتسعى المرجعية الدينية الشيعية التي تحظى

مشكلة النزاعات العشائرية عويصة وقديمة

بنفوذ واحترام كبيرين في عموم العراق وخصوصا في المحافظات الجنوبية من البلاد، لوضع حد لتلك المشاجرات.

فخلال السنوات الماضية وجهت دعوات لوقف هذه «الصراعات والتجاذبات، التي أدخلت البلد في دوامة عدم الاستقرار والتخلف».

يقول الناشط والمراقب السياسي من ذي قار، حسين العامل، إن «مشكلة النزاعات العشائرية عويصة وقديمة ومن الصعب حلها».

ويضيف العامل في حديث لموقع «الحرة» أنه «لا يمكن للحكومة المحلية أو الاتحادية السيطرة عليها، وبالتالي تضطر المرجعية للتدخل في قضية هي لا شأن لها بها».

ويرى العامل أن «جهد المرجعية مبارك ومرحب به من قبل كل الأطراف، لكنه بالنهاية ليس من مهامها، بل هو مهمة الدولة التي يجب أن تضمن السلم الأهلي وتجد حلولا نهائية للمشاكل العشائرية».

عند وقوع أي نزاع بين عشيرتين، يتطور من خصام إلى خلاف يودي أحيانا إلى مقتل أشخاص من الطرفين. وحين تتأزم الأمور بسبب تشنج أحد الأطراف والسعي للثأر، تتدخل عشائر أخرى للحل بمنح «عطوة» أي هدنة إلى حين التوصل إلى صيغة حل.

بعدها، يجلس الطرفان المتنازعان في ديوان أو منزل شيخ عشيرة المقتول مع وجهاء محايدين، ويبدأ التفاوض على «الفصل العشائري» الذي غالبا ما ينتهي بدفع مبلغ من المال أو رحيل أهل القاتل عن المنطقة.

فيما يتعلق بالخلاف بين العشيرتين في قضاء الإصلاح، يؤكد مراسل «الحرة» أن اتفاق الوساطة الذي رعته مرجعية النجف تضمن تشكيل لجنة مكونة من تسعة أشخاص مهمتها التوصل إلى حل نهائي للأزمة.

سيتم ترشيح أربعة أشخاص من كل عشيرة لعضوية اللجنة على أن ترشح وزارة الداخلية العراقية شخصا واحد، ليكون العدد النهائي تسعة، مهمتهم التوصل إلى حل والتصويت عليه بالأغلبية.

ويعرب الشيخ واثق الزركاني، أحد شيوخ محافظة ذي قار، عن أمله في يسهم تدخل المرجعية في لعب دور مهم لحل النزاعات العشائرية وخاصة في قضاء الإصلاح.

ودعا الزركاني في حديث لموقع «الحرة» شيوخ العشائر إلى التكاتف مع المرجعية والقوات الأمنية من أجل وقف نزيف الدماء.

وأشار إلى أن العديد من وجهاء وشيوخ العشائر في

> تأخر القضاء في حسم القضايا سبب لاستمرار النزاعات العشائرية

المنطقة يعملون من أجل «القضاء على هذه النزاعات» التي وصفها بأنها «ظاهرة سلبية».

تنتشر في عموم العراق الذي يبلغ عدد سكانه ٤٠ مليون نسمة، منهم ٤٠ في المئة دون الـ١٤ عاما، حوالى ٧,٦ مليون قطعة سلاح خفيف، وفقا لمسح أجري عام ٢٠١٧، فيما قد يكون عدد الأسلحة غير المعلن عنها أكبر بكثير.

لا تقتصر أسلحة العشائر على الرشاشات الخفيفة، فهي تملك صواريخ ومدافع رشاشة وعجلات مدرعة وأسلحة أخرى ثقيلة تستخدم أحيانا خلال القتال العشائري. ويؤدي ذلك إلى وقوع نزاعات طويلة الأمد أحياناً قد تدوم سنوات.

يقول حسين العامل إنه «خلال الأشهر التسعة الماضية تمكنت السلطات المحلية في ذي قار من حل ١٢٠ نزاع عشائري، فيما هنالك ١٠ لم تحسم بعد».

ويضيف أن «هذا يعني أن المحافظة تشهد شهريا ١٥ نزاعا عشائريا على الأقل، ناهيك عن حوادث مماثلة في محافظات أخرى مجاورة كالبصرة وميسان».

يعزو العامل سبب استمرار النزاعات العشائرية إلى «تأخر القضاء في حسم القضايا محل الخلاف بين الأطراف، وبالتالي فإن الضحايا يستعينون بعشائرهم للحصول على حقوقهم».

كذلك يشير العامل إلى انتشار السلاح خارج الضوابط الذي بحوزة العشائر قائلا: «بدأت العشائر باستخدام الطائرات المسيرة والهاونات والأسلحة الثقيلة ولم يعد الأمر مقتصرا على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة».

ويتابع العامل أن «الميليشيات أيضا بدأت تتدخل من خلال الوقوف إلى جانب طرف على حساب طرف آخر، وهذا شيء خطير وفاقم من الأزمة».

بدوره يدعو الشيخ واثق الزركاني السلطات إلى اتخاذ خطوات من شأنها الحد من استفحال ظاهرة النزاعات العشائرية.

من أهم هذه الخطوات وفقا للزركاني «حصر السلاح بيد الدولة ونزع سلاح العشائر وتوعية أفرادها من خلال حثهم على التسامح وعدم اللجوء للعنف والامتناع عن المشاجرات ووقف الرمي العشوائي والاقتتال فيما بينهم».

ويرى الزركاني أن «نزع سلاح العشائر أمر صعب، وبالتالي يجب أن يكون هناك تعاون بين شيوخ العشائر والسلطات من أجل الوصول لهذه النقطة».

*الحرة / خاص - واشنطن

سياسة الترهيب..
اعتقال ٢٣ بسبب أغاني كردية في حفل زفاف

أنقرة (زمان التركية) – اعتقلت السلطات في تركيا ٢٣ شخصًا بسبب أداء أغاني كردية خلال حفل زفاف في إسكي شهير.وبحسب البرلمانية عن حزب المساواة الشعبية والديمقراطية في ولاية مرسين، بيريهان كوجا، فإنه تم اعتقال ٢٣ شخصًا، بينهم عازفون، بتهمة نشر "دعاية إرهابية" بسبب ٤ أغانٍ خلال حفل زفاف في إسكي شهير.

وأوضحت كوجا أن المعتقلين أجبروا على غناء النسخ التركية من الأغاني، حيث تمت مداهمة حفل الزفاف.

وقالت كوجا بعد لقائها بالمعتقلين "المحتجزون يعرفون جيدًا ما تعنيه لغتهم، لكن قوات إنفاذ القانون تجبرهم على الغناء باللغة التركية، ويعتبرون غناء الأغاني بلغتك الأصلية، والحماس، والاستمتاع، وإنشاء ثقافتك الخاصة في حفل الزفاف جريمة إرهاب، وقال أحد المواطنين الذين تحدثت إليهم إن حفل الزفاف في قريتهم كان بمثابة جنازة، وامتد هذا إلى القرية بأكملها والمنطقة والمحافظة، إنها سياسة الترهيب".

د.محمد نورالدين:

الطوفان يربك حسابات تركيا.. تحوّل في غير «زمانه»

ارتفع صوت الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، ردّاً على إرسال الولايات المتحدة حاملة طائراتها، «جيرالد فورد»، إلى المنطقة. وتُعيد عبارته المنتقدة لِما تفعله الحاملة في شرق المتوسط، فيما امريكا بعيدة آلاف الكيلومترات عن إسرائيل، إلى الذاكرة موقفه من التدخُّل الأطلسي في ليبيا، في عام ٢٠١١، وسؤاله، آنذاك، عمّا يَفعله الحلف هناك. في حينه، لم يمضِ وقت طويل حتى كانت تركيا، ومن دون وجود أيّ قرار دولي، تنخرط مع «الناتو» في غزو ليبيا، ومهاجمة معاقل معمر القذافي بالطائرات. لم يُرد إردوغان أن يكون خارج الكعكة الليبية، وخصوصاً أنه كان في تنافس محموم مع فرنسا وبريطانيا على كسب النفوذ في هذا البلد. اتّسمت علاقات تركيا بـ«حلف شمال الأطلسي»، على امتداد فترة عضوية الأولى في الحلف، منذ عام ١٩٥٢، بطلعات ونزلات. ومع ذلك، كانت أنقرة تعود في كلّ مرّة إلى الانتظام في صفوفه، ولتكون شريكته في كلّ عمليّاته، لأنها تدرك أن عضويتها في «الناتو» شكّلت «الضمانة» في مواجهة المعسكر الشيوعي، ومن ثمّ «الأخطار» المشرقية الكامنة.

وبالعودة إلى البيان الصادر عن البرلمان التركي،

> فاجأت عملية طوفان إردوغان الذي يعمل للتقرب من إسرائيل

الذي انعقد في جلسة خاصّة بغزة، ، يتّضح أن الهدف الذي رسمه إردوغـان انعكس في جوهر البيان، الذي دعا إلى المفاوضات بين الجانبَين الفلسطيني والإسرائيلي، وحلّ الدولتَين، وأبدى استعداد تركيا لتكون وسيطاً.

أمّا انتقاد إردوغـان لقدوم حاملة الطائرات الامريكية، فيمكن إدراجه في سياقات داخلية أكثر منها خارجية؛ فالمناخ المعادي للقضيّة الفلسطينية، الذي استند إردوغان في اعتماد «الحياد» إليه، بات يشكّل خطراً على ماهية عقيدة «حزب العدالة والتنمية» الإسلامية.

وحين صار على الرئيس التركي، الذي ساوى بين القاتل والضحية، في الأيام الأولى لعمليّة «طوفان الأقصى»، أن يعتدل بعض الشيء تجاه غزة، فما كان منه إلاّ أن هدّد بمعاملة إسرائيل كمنظّمة لا كدولة. ومع ذلك، لا يمكن توقُّع أن ينتصر إردوغان لغزة، على حساب العلاقة مع تل أبيب، ومع واشنطن.

فالمواقف التي اتّخذها، ومعه كل الآلة الحزبية والإعلامية لـ»العدالة والتنمية» وشريكه «الحركة القومية»، في الوقوف على الحياد، مستمرّة، ولم تتغيّر، في ما يمكن أن يشكّل لاحقاً مساراً أكثر إخلالاً بالتوازن لغير صالح القضيّة الفلسطينية.

ومهما كانت الأسباب والـذرائـع، فـإن الوقوف على الحياد بين قاتل وضحية في قضيّة العرب والمسلمين الأهمّ، يعني تلقائيّاً، ومن دون أيّ حاجة إلى الاجتهاد، الانحياز إلى جانب القاتل.

وفي مبرّرات وذرائع «الحياد» التركي، يمكن التوقّف عند الآتي:

١- فاجأت عمليّة «طوفان الأقصى» إردوغان الذي يعمل، منذ ثلاث سنوات، للتقرّب من إسرائيل، وتطبيع العلاقات معها، انطلاقاً من اعتقاده أن المال اليهودي سيتدفّق على تركيا، لتعزيز الوضع الاقتصادي، وهو ما كان الرئيس التركي في أمسّ الحاجة إليه عشية الانتخابات الرئاسية في ربيع ٢٠٢٣. وربّما رأى إردوغان أن أيّ موقف تضامني مع فلسطين في غزة وغيرها، سينسف كلّ ما بناه في السنوات القليلة الماضية.

٢- التقى إردوغان للمرّة الأولى وجهاً لوجه مع رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، في العشرين من الشهر الماضي، في نيويورك، ليعلن بعد عودته إلى بلاده، أن البلدَين سيعملان معاً للتنقيب عن الغاز في المناطق الاقتصادية الإسرائيلية والتركية، ولتصدير الغاز الإسرائيلي عبر أنبوب بحري من إسرائيل إلى تركيا فأوروبا. لهذا، ربّما يرى أن أيّ

> الرئيس التركي ساوى بين القاتل والضحية، في الأيام الأولى لعملية طوفان الأقصى

موقف تضامني مع فلسطين سيفجّر هذه الخطط على صعيد الطاقة، ويحرم تركيا من فرصة الاضطلاع بدور مهمّ في سياسات الطاقة العالمية، ولا سيما بعد استبعادها من خطّة «الممر الهندي».

٣- ساهم التعاون، بل التحالف التركي - الإسرائيلي - الآذربيجاني، في تحقيق انتصار مهمّ، في الـ١٩ من أيلول الماضي على حساب أرمينيا وإيران في القوقاز، بعد اقتلاع الأرمن من أراضيهم في قره باغ وتهجيرهم منها، فيما يبدو إردوغان في حاجة إلى مواصلة هذا التحالف المثلّث في أكثر من مكان. وتجدر الإشارة إلى أن الموقف الآذربيجاني الرسمي والإعلامي لا يصف حركة «حماس» إلا بكونها منظّمة إرهابية، منحازاً إلى جانب العدو.

٤- إن الحفاظ على علاقات تركية مميّزة مع إسرائيل يُعدّ جزءاً من العودة التركية إلى الحضن الأطلسي بعد «قمّة فيلنيوس» في ١٢ تموز الماضي. ولعلّ موقف النأي بالنفس التركي من عمليّة «طوفان الأقصى»، يريح واشنطن.

٥- يطمح إردوغان، بموقفه الحيادي هذا، إلى أن يضطلع بدور الوسيط بين «حماس» وإسرائيل، ليجدّد التأثير التركي في المعادلات الإقليمية، وليكون ذلك استعاضة عن تراجع دور تركيا الوسيط بين أوكرانيا وروسيا.

٦- يؤخذ على السلطة الرسمية، في الوقت نفسه، أنها لم تبادر، إلى الآن، إلى تنظيم حملات إعلامية وإعلانية متلفزة لجمع التبرعات، أو الدعوة إلى تقديم مساعدات إنسانية أو مولدات كهربائية أو أدوية أو مواد طبية، أو إبداء الاستعداد لاستقبال الجرحى في مستشفيات تركية.

٧- كذلك، كان فاقعاً ألاّ تدعو تركيا أيّاً من المنظّمات المعنية، من مثل «منظمة التعاون الإسلامي» أو مجلس الأمن أو غيرهما، إلى اجتماعات عاجلة لبحث الوضع في غزة، لتعمّم بذلك نأيها الكامل عن القضيّة الفلسطينية.

٨- تبقى الخشية من مواقف إردوغان الحالية الداعمة ضمناً لإسرائيل، كامنةً في أن الحملة المعادية لـ«حماس» والمقاومة، والتي تروّج لها بقوّة وسائل إعلامه ومسؤوليه، قد تؤسّس - ولعلّها أسّست - لنزعة كراهية وعداء تجاه المقاومة وفلسطين لدى التيار الإسلامي في تركيا، الذي، وعلى الرغم من كل ذلك، لا تزال بعض الأقلام فيه تغرّد خارج سرب الماكينة الرسمية والإعلامية لإردوغان وسلطته.

مليار دولار خسائر القصف التركي ودعوات لتدخل دولي

قال مسؤول نفطي سوري بـارز، إن الأضرار المباشرة التي لحقت بالبنى التحتية في شمال شرقي سوريا بعد الهجمات التركية الجوية بلغت أكثر من مليار دولار امريكي، وإن هذه الخسائر آخذة في الزيادة جراء مواصلة أنقرة هجماتها على المحطات الحيوية، وخاصةً الطاقة والوقود والغاز، في وقت طالبت «الإدارة الذاتية» بتدخل دولي لإعادة تأهيل هذه المنشآت التي دُمرت جراء

> هذه الخسائر آخذة في الزيادة جراء مواصلة أنقرة هجماتها

العدوان التركي على مناطق نفوذها بداية الشهر الحالي.

يقول مدير حقول النفط في الرميلان، أحمد إبراهيم، الذي قضى ٣٥ عاماً من العمل بخدمتها، إن الهجمات التركية الأخيرة كانت الثالثة خلال سنوات الحرب الدائرة في سوريا منذ ١٢ سنة، لكنها كانت الأعنف والأكثر دماراً، وأوضح أن عدد المواقع والمنشآت الحيوية ومحطات الكهرباء والنفط المستهدفة، بلغ ١٠٤ مواقع؛ بين دمار كامل أو خارج عن الخدمة، وشبه متضرر، وقدر خسائرها المالية بأكثر من مليار دولار امريكي.

وقال إن الأضرار التي لحقت بحقل «عودة» للغاز بناحية معبدة (تربه سبيه) بعد الاستهداف التركي لـ٩ مواقع، تسبّبت بخسائر مادية من تسريب النفط والغاز بـ٣٥ مليون دولار امريكي، في حين تعرضت المحطات الرئيسية لتجميع النفط التابعة لمنشأة «السويدية ٢»، وهي الأكبر على الإطلاق بالمنطقة، لحرق بشكل كامل بكافة الأجهزة والمعدات فيها، لافتاً إلى أن قيمة الخسارة بالمحطة من ناحية المعدات والخزانات والصهاريج والعنفات، بلغت ١٠٠ مليون دولار، في حين قدر قيمة النفط الذي تسرب خلال فترة الهجمات واشتعلت فيه النيران بنحو ٤٥ مليون دولار.

هذا وتعرضت مناطق «الإدارة الذاتية» بين ٥ و١١ من الشهر الحالي، لهجمات تركية بالمسيّرات والطائرات الحربية، أسفرت عن سقوط ٤٤ شخصاً بينهم ٣٥ عنصراً من قوى الأمن الداخلي (الأسايش) وإصابة ٥٥ آخرين. وركّزت تلك الهجمات بشكل خاص على محطات رئيسية للنفط والغاز ضمن الحقول المترامية بالقرب من الحدود السورية – التركية، وأخرى لتوليد الكهرباء وضخّ المياه في مدينتي الحسكة والقامشلي، ما تسبّب بأضرار بالغة في منطقة تعد فيها البنية التحتية هشّة أساساً جراء استمرار الحرب الدائرة منذ سنوات.

وأشار المسؤول النفطي، إلى أن مجموع الخسائر المالية التي طالت الغاز الحر جراء الاستهدافات التركية في حقول السويدية، بلغ ١٢٠ مليون متر مربع بقيمة ٦٧ مليون دولار امريكي، وقُدرت كمية الغاز المنزلي المنتج في المعمل بشكل يومي بـ١٦٠ طناً، ومنذ خروج المحطة عن العمل أُهدر ٤٨٠٠ طن بتكلفة وصلت إلى ٦٠

> **الإدارة الذاتية تطالب واشنطن وموسكو ابداء موقف واضح**

مليون دولار امريكي.

وشـدد على أن الأضـرار طالت توربينات وعنفات محطات توليد الطاقة الكهربائية في منشأة السويدية، قدرت خسائرها «بنحو ٢٧ مليون دولار امريكي؛ إذ توقفت عن توليد الطاقة الكهربائية، في حين قدّرت قيمة الخسائر الكاملة التي لحقت بالعنفات المتبقية في المنشأة بـ٢٣ مليون دولار».

حقول الرميلان الخاضعة لنفوذ «الإدارة» منذ ٢٠١٤ وجناحها العسكري «قـوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، كانت تنتج قبل الحرب سنة ٢٠١١ نحو ٩٠ ألف برميل يومياً تُستخرج من ١٣٢٢ بئراً، أما حقول السويدية المجاورة فكانت تنتج وحدها نحو ١١٦ ألف برميل يومياً، إضافة إلى وجود ٢٥ بئراً للغاز الطبيعي.

ولحقت الأضرار بالمعدات المدنية وقُدرت خسائرها بـ١٥ مليون دولار بحسب المسؤول أحمد إبراهيم، وأضاف أن الخسائر المادية التي أُحصيت على معدات السلامة التي استُخدمت في التعامل مع النيران بالمواقع وإخمادها، من مادة الفون وسيارات إطفاء ومعدات السلامة الأخرى، بلغت ٥ ملايين دولار.

في سياق متصل، ناشدت «الإدارة الذاتية» في بيان رسمي أخير نُشر على موقعها، المجتمع الدولي للتدخل وإعادة تأهيل البنى التحتية التي دُمرت جراء الهجمات التركية. وكشفت «الإدارة» عبر بيانها عن عجزها عن صيانتها؛ لأن إمكاناتها المتوفرة بسيطة، وطالبت الجهات الدولية بمضاعفة جهودها لإعادة تأهيل المرافق والبنى المدمرة لضمان سير العمل نحو تحقيق الاستقرار والحفاظ عليه لدعم سُبل العيش ومساعي توفير الخدمات.

وطالبت «الإدارة الذاتية» وقوات «قسد» حليفتها واشنطن والقوات الروسية المنتشرة في سوريا، أن تبديا موقفاً واضحاً جراء الهجمات التركية على مناطقها. وتشنّ تركيا بين الحين والآخر ضربات بطائرات مسيّرة تستهدف مناطق سيطرة «قسد» التي خاضت معارك شرسة ضد تنظيم «داعش» انتهت بدحره من آخر مناطق سيطرته في بلدة الباغوز بريف دير الزور ربيع ٢٠١٩.

*صحيفة «الشرق الاوسط»

مطالبات بإرسال لجنة تقصي حقائق بعد الهجمات الجوية التركية الأخيرة

كشف مسؤول كردي بارز عن تقديم «الإدارة الذاتية» طلباً خطياً إلى الأمم المتحدة والبعثة الأممية الخاصة بالملف السوري، لإرسال لجنة تقصي حقائق بعد الهجمات الجوية التركية الأخيرة وتعرض منشآت حيوية ومحطات طاقة وكهرباء للدمار وخروجها عن الخدمة، في وقت تفقدت فيه مسؤولة في منظمة امريكية للحريات الدينية، مناطق الإدارة الذاتية، ودعت حكومة بلادها إلى اتخاذ إجراءات حاسمة ضد التدخلات التركية واصفة إياها بـ«جرائم حرب» وتحميل أنقرة خسائرها.

وتعرضت المناطق الحدودية الخاضعة لنفوذ الإدارة الذاتية بين ٤ و١١ من الشهر الحالي لهجمات تركية بالمسيّرات والطائرات الحربية، مستهدفةً أكثر من ٢٠٠ موقع، بينها حقول نفطية ومحطات حيوية أبرزها منشأة السويدية للغاز والكهرباء التي تعد أكبر محطة تغذّي المنطقة بالتيار الكهربائي، كما قصفت الهجمات التركية محطات تغذية الكهرباء في مدينتي الحسكة والقامشلي، ومحطات تحويل الكهرباء في بلدة معبدة وناحية عامودا التي تغذي بلدة الدرباسية المجاورة ومحطة العلوك للمياه بريف رأس العين بالتيار الكهربائي، وخرجت جميع هذه المنشآت عن الخدمة بشكل كامل نتيجة

طلب خطي إلى الأمم المتحدة والبعثة الأممية الخاصة بالملف السوري

الأضرار الجسيمة التي لحقت بها.

وكشف بدران جيا كرد، رئيس «دائرة العلاقات الخارجية» بالإدارة الذاتية، لـ«الشرق الأوسط»، عن تقديم شكوى خطّية إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ومبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسن، طالب فيها الإدارة الذاتية بإرسال فرق مختصة لتقصي حقائق الهجمات العدوانية التي شنتها الطائرات التركية على شمال شرقي سوريا.

وقال: «أدت هذه الهجمات إلى تدمير أجزاء واسعة من البنية التحتية والمنشآت الحيوية، وخلّفت نتائج كارثية على مليوني مدني بينهم مئات الآلاف من النازحين والمهجّرين في المخيمات».

ونوه إلى أن تداعيات الهجمات التركية ستنسف الجهود الدولية الرامية لتثبيت عمليات الاستقرار وخفض التصعيد، كما ستخلق تحديات كبيرة في سبيل ترسيخ الأمن والأمان وضعف تقديم الخدمات لأبناء المنطقة وزيادة الأزمات الإنسانية. وأضاف جيا كرد: «من الضروري إرسال لجنة تقصي حقائق للمنطقة، وأن تعيد الأمم المُتحدة النظر في البرامج والآليات التي كانت تتبعها في دعمها للمنطقة وفتح المعابر للحالات الإنسانية».

وحسب إحصاءات الإدارة ووكالات كردية محلية إخبارية، تعرض ٢٢٤ موقعاً لغارة تركية جوية، أسفرت عن سقوط ٤٨ شخصاً بينهم ٢٩ عضواً من قوات مكافحة المخدرات التابعة لقوى الأمن الداخلي بعد تعرض مقرها في مدينة المالكية أو «ديريك» لغارة دموية في ٨ من الشهر الحالي.

وأوضح المسؤول الكردي جيا كرد، ضرورة تحرك المنظمات الحقوقية والجهات الدولية للعمل على توثيق جرائم الحرب التي ترقى لـ«جرائم ضد الإنسانية» على حد تعبيره، وتابع حديثه قائلاً: «يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لتقديم المسؤولين الأتراك عن هذه الجرائم للعدالة، كما نشدد على أن أي عمل عدائي يستهدف المدنيين والبنية التحتية بغضّ النظر عن مصدره، جريمة حرب مدانة».

ومنذ بداية الشهر الحالي تغرق مناطق شمال شرقي سوريا في عتمة شاملة، بعدما تعرضت محطات الكهرباء والطاقة لسلسلة هجمات تركية

> الهجمات التركية تنسف الجهود الدولية لتثبيت الاستقرار وخفض التصعيد

بطائرات مسيّرة وغارات جوية، أخرجت منشآت حيوية للطاقة والنفط عن الخدمة. ويأتي ذلك في الوقت الذي تعاني فيه المنطقة أصلاً من أزمة كهرباء وانقطاعات عمرها سنوات منذ بداية الحرب الدائرة في هذا البلد المنقسم عسكرياً بين جهات سوريا محلية وتدخل قوى دولية وإقليمية.

في سياق متصل، وصلت الأمينة العامة لـ«اللجنة الامريكية للحرية الدينية الدولية»، نادين ماينزا، إلى مناطق الإدارة الذاتية، الاحد، وتفقدت محطات للطاقة والكهرباء والمياه شمالي محافظة الحسكة تعرضت

في سياق متصل، وصلت الأمينة العامة «للجنة الامريكية للحرية الدينية الدولية»، نادين ماينزا، إلى مناطق الإدارة الذاتية، الأحد، وتفقدت محطات للطاقة والكهرباء والمياه شمالي محافظة الحسكة تعرضت لهجمات تركية، وقالت خلال لقائها مع قادة الإدارة الذاتية في مدينة القامشلي: «أنا هنا لأرى وأكون شاهدة على هذه الجرائم، وللتعبير عن التضامن مع الشجاعة غير العادية لشعوب المنطقة وموظفي الإدارة الذين ما زالوا متمسكين بوطنهم».

وأشارت في تصريحات صحافية إلى أن هذه المناطق تعرضت لأكثر من ٢٠٠ غارة جوية من تركيا مستهدفةً محطات للمياه وللكهرباء، كما طالت المدارس والمستشفيات والبنية التحتية المدنية الحيوية الأخرى، وقالت: «بسبب القصف أصبح أكثر من مليوني شخص من دون ماء وكهرباء، وقد قُتل ٤٨ شخصاً بمن في ذلك نساء وأطفال». وتابعت: «قبل أيام فقط؛ كان الرئيس التركي يحضّ العالم على الدفاع عن غزة، وأنها بلا ماء ولا كهرباء، منتقداً استهداف المستشفيات والمدارس، ومع ذلك هو من دمَّر المياه والكهرباء والمستشفيات والمدارس هنا في سوريا»، في إشارةٍ إلى تصريحات الرئيس التركي بخصوص الأحداث الدامية التي تشهدها مدينة غزة الفلسطينية.

ودعت المسؤولة الامريكية إدارة بلادها إلى اتخاذ إجراءات حاسمة ضد تدخلات تركيا، واصفةً هذه الهجمات بـ«جرائم حرب»، وقالت: «هناك حاجة ملحة لجعل تكاليف هذا العدوان باهظة الثمن على تركيا، وضمان حماية المدنيين الأبرياء في هذه المنطقة».

*صحيفة«الشرق الاوسط»

يوسف كوتي :

الصمت القاتل... ازدواجية المعايير الدولية

تستمر تركيا إمبراطورية الإجرام التي بارتكاب مجازر جماعية بحق المدنيين في شمال وشرق سوريا وجنوب كردستان كردستان من حين إلى آخر دون حسيب أو رقيب، في ظل الصمت الدولي تمارس سياستها الشوفيتية ضد الشعب الكردي عبر كافة وسائلها القمعية و الهجمات الأخيرة التي استهدفت عموم مناطق شمال وشرق سوريا بين ٤ و١٠ أكتوبر جزء من تلك السياسة الشوفيتية التي تمارسها لتوسيع نطاق احتلالها واقتطاع مناطق أخرى من روج آفا وشمال وشرق سوريا، متجاوزة كافة المعايير والقوانين الدولية.

خلال حربها وعدوانها على الكرد وعلى عموم مكونات شمال وشرق سوريا استخدم الاحتلال التركي كافة صنوف الأسلحة وحتى المحرمة دوليا وأستهدافها للبنى التحتية من محطات الكهرباء والماء والنفط والمدنيين بهدف إجبار الشعب على الهجرة افراغ المنطقة من سكانها الأصليين وخلق زعزعة وعدم الأستقرار .ضمن إطار سياسات الإبادة والتغيير الديمغرافي.

منذ تحرير كوباني من مرتزقة داعش في ٢٠١٥ م أنهت تركيا حربها الخفية على روج آفا ومكونات شمال وشرق سوريا الذين قاوموا السياسات التركية

> على الدول الضامنة التخلي عن ازدواجية التعاطي مع الإدارة الذاتية

ومرتزقتها وبعد فشل كل ادواتها انتقلت إلى الحرب العلنية مستخدمة كافة وسائلها العدوانية إلى جانب تقديم كل الدعم اللوجستي والتقني للمنظمات الإرهابية المسلحة مثل داعـش والمجموعات المرتزقة المسمى بالجيش الوطني.

منذ بداية الأزمة السورية عملت تركيا على اجهاض الثورة الشعبية وتدخلت بشكل شوفيني سافر في شؤون السوريين وخرق أدق خلايا الانتفاضة الشعبية وإخراجها من مسارها، وعملت على استخدام السوريين كورقة وأدوات في سياساتها الخارجية وبما يتوافق مخططاتها التوسعية في المنطقة ، و لم تقف الأمور هنا بل عملت دائما على أفتعال الفتنة وزرع النزعة القومية والمذهبية والطائفية في المنطقة وجرها إلى حرب أهلية مدمرة للجغرافيا والنسيج الإجتماعي الثقافي في سوريا فسياسة تركيا منذ تأسيس الإمبراطورية العثمانية على مدى قرون من الزمن وحتى اللحظة ترتكز على مبادئ الحرب الخاصة التي تعتمد الحرب النفسية والإعلامية المتضللة والنزاعات الطائفية والقومية والدينية أساسا لأحتلال أراضي الجوار وتوسيع جغرافيته حسبما يتوافق مع مطامع الميثاق الملي.

لهذا مـا يقع على عاتق الـقـوى السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط عموما أن يوحدوا طاقاتهم في مواجهة التحديات التي تواجه المنطقة وتهدف إلى تقسيم المنطقة، والعمل على تنشيط الفعاليات والأنشطة في جميع أنحاء البلاد والعالم أمام الجهات المعنية التي من شأنها إصدار القرارات المدافعة عن حقوق الإنسان والحريات والضغط على الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الخروج من صمتهم وايقاف الفاشية التركية عند حدها والعمل على خلق أجواء آمنة لعملية سلام شامل، والحد من سفك دماء الأبرياء والسير بالمنطقة إلى بر

الامان والاستقرار، وإيجاد حل مستدام للأزمة الشرق أوسطية عموما وسوريا خصوصا .

وعلى الدول الضامنة في سوريا التخلي عن اللعب على أكثر من حبل وازدواجية التعاطي مع الإدارة الذاتية وعموم قضايا المنطقة التي من شأنها إطالة أمد الحرب والقيام بواجبهم الاخلاقي والضغط على تركيا لوقف هجماتها على المناطق الآمنة في ادنا معايير حقوق الإنسان، محاسبة المجرمين، الصمت الدولي يعني إطلاق يد الفاشية التركية في ارتكاب المزيد من الجرائم.

*صحيفة»روناهي»

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..
آفاق وتداعيات

بيان دولي مشترك و مخاوف من التصعيد والتوسع..

***المرصد**

أكد زعماء الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، مساء الأحد، دعمهم لإسرائيل وحقه في الدفاع عن نفسه،وفي بيان مشترك صدر بعد اجتماع عن بعد بشأن الحرب في غزة، رحب الزعماء بإطلاق حماس سراح رهينتين ودعوا إلى الإفراج الفوري عن جميع المحتجزين الآخرين وهذا نص البيان:

بيان مشترك بشأن إسرائيل

تحدث اليوم كل من الرئيس جوزف ر. بايدن الابن ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني أولاف شولز، ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، ورئيس الوزراء البريطاني

ريشي سوناك لمناقشة الصراع الدائر بين إسرائيل وحركة حماس الإرهابية.

وأعاد الزعماء التأكيد على دعمهم لإسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب، ودعوا إلى الالتزام بالقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك من خلال حماية المدنيين.

ورحب المتحدثون بإطلاق سراح رهينتين ودعوا إلى الإفراج عن كافة الرهائن المتبقين، كما التزموا بالتنسيق الوثيق لدعم رعاياهم في المنطقة، وبخاصة من يرغبون منهم في مغادرة غزة.

ورحب القادة بالإعلان عن وصول أول قافلتين من المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين المحتاجين في غزة والتزموا بمواصلة التنسيق مع الشركاء في المنطقة لضمان الوصول الدائم والآمن إلى الغذاء والمياه والرعاية الطبية وغيرها من المساعدات المطلوبة لتلبية الاحتياجات الإنسانية.

والتزم المتحدثون أيضا بمواصلة التنسيق الدبلوماسي الوثيق، وبما في ذلك من خلال الشركاء الرئيسيين في المنطقة، وذلك لمنع اتساع رقعة الصراع والحفاظ على الاستقرار في الشرق الأوسط والعمل على التوصل إلى حل سياسي وسلام دائم.

البيت الأبيض

٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣

وعيد إسرائيلي بالهجوم براً وجواً وبحراً

الى ذلك قالت صحيفة «هآرتس»، الاثنين، إن جيش إسرائيل أبلغ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن «أهداف الحرب تتطلب عملية برية بقطاع غزة، حتى على حساب سقوط قتلى» في صفوفه.

وبحسب الصحيفة: «يعتقد الجيش الإسرائيلي أنه من الضروري التوغل برا في قطاع غزة من أجل تحقيق أهداف الحرب التي حددها المستوى السياسي (الحكومة)، حتى على حساب العديد من القتلى من الجنود، لكنه ينتظر موافقة نتنياهو».

وأوضحت «هآرتس» أن «المستوى السياسي الإسرائيلي سبق ووجه الجيش بتدمير القدرات العسكرية والحكومية لـ«حماس» وخلق واقع أمني جديد في القطاع».

وقال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، إن إسرائيل «يستعد للمرحلة المقبلة»، مشيراً إلى أن «الهجوم سيكون من الجو والبحر والبر».

بلينكن: تجميد الأمور يخدم حماس وأدعو لحماية المدنيين

من جهته اعتبر وزير الخارجية الامريكي، أنتوني بلينكن، في مقابلة، أن «تجميد» الأمور في وضعها الحالي سيسمح لحماس بتكرار ما فعلته في السابع من أكتوبر عندما اخترق مسلحوها الحدود مع إسرائيل وهاجموا قواعد وبلدات حدودية.وقال الوزير في مقابلة مع برنامج «فيس ذا النيشن» على شبكة «سي.بي.أس»، الأحد، ردا على سؤال عما إذا كان يتبنى وقفا لإطلاق النار: «لإسرائيل الحق، بل والالتزام، ليس فقط في الدفاع عن نفسها، بل في محاولة أن تضمن قدر استطاعتها أن هذا لن يحدث مرة أخرى».

وأضاف: «يجب على إسرائيل أن تفعل كل ما في وسعها لضمان عدم حدوث ذلك مرة أخرى. إن تجميد الأمور في

وضعها الحالي سيسمح لحماس بالبقاء حيث هي، وتكرار ما فعلته في وقت ما في المستقبل. ولا يمكن لأي دولة أن تقبل ذلك».

وأكد بلينكن في الوقت ذاته على ضرورة حماية المدنيين، قائلا: «من المهم جدا بذل كل ما هو ممكن لحمايتهم، ومن المهم جدا بذل كل ما هو ممكن لتوصيل المساعدة إلى من يحتاجون إليها: الغذاء والدواء والمياه».

وكان الوزير الامريكي قد قال في مقابلة أخرى، الأحد، عل «أن بي سي»: «نحن قلقون من التصعيد. نرى احتمالا لتصعيد الحرب من وكلاء إيران ضد قواتنا» مؤكدا «اتخاذ خطوات لضمان حماية قواتنا بفعالية والرد بحسم».وأعلن بلينكن استعادة بعض إمدادات المياه، بعد إعادة إسرائيل تشغيل أنبوب للمياه منذ حوالي ٦ أو ٧ أيام، وهناك أنابيب أخرى سيعاد فتحها، كما أن الشاحنات التي تدخل غزة تحوي أيضا إمدادات للمياه».

اشتباكات بين اسرائيل وحزب الله

**في ذات السياق، قال البيت الأبيض إن بايدن أجرى اتصالاً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وناقشا وصول قوافل المساعدات الأولى إلى غزة، و»أكدا أنه سيكون هناك الآن تدفق مستمر لهذه المساعدات الحيوية».

تتسع الاشتباكات بين قوات تابعة لـ"حزب الله" اللبناني والجيش الإسرائيلي في جنوبي لبنان، وسط مخاوف من اتساع نطاق الاشتباكات، وسقوط قتلى ومصابين من الطرفين.

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن الجيش الإسرائيلي قوله، إنه اعترض هدفًا جويًا مشبوهًا عبر من لبنان إلى الأراضي المحتلة.

من جهتها، قالت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية (حكومية)، إن طيران الاستطلاع الإسرائيلي حلّق بشكل مكثف فوق الجنوب اللبناني.

وأوضحت الوكالة يوم، الاثنين ٢٣ من تشرين الأول، أن طيران الاستطلاع حلّق على علو متوسط في منطقتي النبطية وإقليم التفاح.

ويتزامن ذلك مع ازدياد وتيرة القصف المتبادل بين إسرائيل وقوات تابعة لـ"حزب الله" اللبناني.

وفق الوكالة، نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي، الأحد، غارتين جويتين على منطقة بنت جبيل وبلدة عيترون، جنوبي لبنان، بالإضافة إلى قصف مدفعي على مناطق يارين والبستان ووادي عويد.

وكان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، نشر عبر حسابه في منصة "إكس"، الأحد، أن إسرائيل استهدفت خليتين لـ"حزب الله" رصدتهما داخل الحدود اللبنانية.

كما أكد أن طائرات حربية إسرائيلية استهدفت بنى تحتية للحزب بالقرب من بلدة ملكيا الحدودية بين لبنان وفلسطين المحتلة.

وشهدت عدة بلدات جنوبي لبنان، الأحد، تشييعًا لمقاتلين من الحزب قُتلوا خلال المواجهات الأخيرة، وفق ما أوردته قناة "المنار" التابعة لـ"حزب الله".

وارتفع عدد قتلى الحزب خلال الاشتباكات الأخيرة إلى ١٩ قتيلاً.

وسبق للجيش اللبناني أن أعلن، في ٢٠ من تشرين الأول الحالي، عن عثوره على ٢٥ منصة لإطلاق صواريخ "غراد" في الجنوب.

في سياق منفصل، يستمر طيران "الشرق الأوسط" اللبناني بنقل مزيد من طائراته المدنية إلى مدن أخرى، كإجراء احترازي لحماية أسطوله الجوي في حال توسعت الاشتباكات.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة، محمد الحوت، في تصريحات نقلتها قناة "العربية الحدث" السعودية، إن نقل الطائرات يأتي كعمل استباقي.

وأضاف أنه نتيجة لقرار شركات التأمين، وبعد التشاور مع الحكومة اللبنانية، نُقلت ١٣ طائرة من أصل ٢٢ إلى قبرص والأردن وتركيا والكويت وباريس.

وسبق للشركة أن أعلنت، في ١٧ من تشرين الأول الحالي، عن نقل خمس طائرات إلى مطار "اسطنبول" الدولي.

مشروع قرار أمريكي معدل

وفي موضوع متصل، كشفت قناة «الجزيرة» عن مشروع قرار أمريكي معدل يؤكد حق «إسرائيل» بالدفاع عن نفسها فردياً أو جماعياً.

وذكرت أنها اطلعت على المشروع الأمريكي الذي يؤكد «وجوب امتثال كل الأعضاء للقانون الدولي في الرد على الهجمات»، داعياً في الوقت ذاته «إلى مواصلة دعم الجهود الدولية للبناء على قافلة المساعدات الأولى».

كما يعرب مشروع القرار الأمريكي المعدل عن تقديره لجهود كل الدول بما فيها قطر لإطلاق سراح الرهينتين لدى حماس، ويطالب بـ«الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن المتبقين»، و«يهيب بالدول والمنظمات دعم الجهود لمنع تصاعد العنف بغزة أو امتداده لمناطق أخرى».

بعد طوفان الاقصى: ٢٠٥٥ طفلا فقدوا حياتهم

الى ذلك أعلنت السلطات الصحية في غزة، الإثنين، أن عدد قتلى الغارات الإسرائيلية من الأطفال وصل إلى ٢٠٥٥ طفلا، منذ التصعيد بين الجيش الإسرائيلي وحركة حماس، التي شنت هجوما غير مسبوقا داخل الأراضي الإسرائيلية في السابع من أكتوبر.

وذكرت وزارة الصحة في القطاع، أن عدد ضحايا الغارات الإسرائيلية منذ السابع من أكتوبر الجاري، «بلغ ٥٠٨٧ قتيلا، من بينهم ٢٠٥٥ طفلا و١١١٩ امرأة، فيما أصيب ١٥٢٧٣».

وأوضحت أنه «خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، تسببت الضربات الإسرائيلية بمقتل ٤٣٦ شخصًا، من بينهم ١٨٢ طفلا».

وأضافت أن «٥٧ شخصًا من الكوادر الطبية قتلوا إثر الغارات، وأصيب ١٠٠ آخرون، فيما خرج ١٢ مستشفى و٣٢ مركزا طبيا عن الخدمة بسبب الضربات الجوية أو نفاد الوقود».

وأعلنت السلطات الصحية في غزة، الإثنين، أن عدد قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع تجاوز ٥ آلاف شخص، من بينهم ٤٣٦ قتيلا خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

يشار إلى أنه في السابع من أكتوبر، شنت حركة حماس، قد شنت هجوما على مناطق وبلدات إسرائيلية في غلاف غزة، مما أسفر عن مقتل نحو ١٤٠٠ شخص، أغلبهم من المدنيين، بالإضافة إلى خطف حوالي ٢٢٢ رهينة ونقلهم إلى غزة.

وردت إسرائيل على الهجوم بضربات جوية مكثفة، وحشدت دباباتها وقواتها بالقرب من غلاف القطاع استعدادا لاجتياح بري متوقع، مما أسفر عن مقتل ٥ آلاف شخص، أغلبهم من المدنيين.

معادلة جديدة..

هكذا غَيَّرَ «طوفان الأقصى» الصراع العربي- الإسرائيلي

تؤسس عملية «طوفان الأقصى»، وهو أكبر هجوم تتعرض له إسرائيل منذ عام ١٩٤٨، لنموذج أمني واستراتيجي جديد وتفرض معادلة جديدة في الصراع العربي- الإسرائيلي، بحسب «أسباب»، وهي منصة معنية بتحليل التطورات الإقليمية والدولية.

ففي ٧ أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، أطلقت حركة «حماس» وفصائل مقاومة فلسطينية أخرى هذه العملية، وشملت الاقتحام البري والبحري والجوي لحوالي ٢٠ مستوطنة إسرائيلية في غلاف غزة، بالتزامن مع إطلاق أكثر من خمسة آلاف صاروخ نحو الأراضي المحتلة.

وخلّف الهجوم، حتى الإثنين، أكثر من ١٣٠٠ قتيل إسرائيلي، بينهم نحو ٢٠٠ عسكري، و٣٧١٥ مصابا، وعددا من الأسرى أفادت تقارير عبرية بأنهم نحو ٢٠٠، بينهم قادة عسكريين كبار.

في المقابل، أعلنت إسرائيل حالة الحرب، واستدعت قوات الاحتياط للمرة الأولى منذ حرب ١٩٧٣، وبدأت عملية عسكرية ضد غزة، وقتلت ٢٦٧٠ فلسطينيا، بينهم نحو ٧٠٠ طفل، وأصابت ٩٦٠٠ آخرين.

المنصة قالت إن «هذه التطورات جاءت في ظل قيام حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة بتصعيد إجراءات الأمر الواقع، والتي استهدفت تجاوز الجانب الفلسطيني والمضي قدما في إجراءات نهائية مثل الضم العملي للضفة الغربية والتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، وفرض السيادة الكاملة على القدس كعاصمة موحدة».

ارتدادات عميقة

و»تمثل عملية «طوفان الأقصى» حدثا غير مسبوق في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، من حيث قدرة المقاومة الفلسطينية على اختراق «الحدود الآمنة» على امتداد غلاف غزة»، كما أضافت المنصة.

وأردفت: «كما عكست تطورا نوعيا تجلى في عدم قدرة المؤسسة العسكرية والاستخبارية الإسرائيلية على التنبؤ به والاستجابة له، وإذا كان قادة الاحتلال قد أجلوا خلافاتهم مؤقتا لضرورة الوحدة أثناء إدارة الحرب، فقد كتبت العملية نهاية مستقبل الكثيرين من القادة السياسيين والأمنيين، وبينهم نتنياهو نفسه».

وإقليميا، بحسب المنصة، «سيكون للحدث ارتدادات عميقة، فعملية «طوفان الأقصى» تعد تمردا مباشرا على الاستراتيجية الأمريكية والإسرائيلية حيال المنطقة».

وأوضحت أن هذه الاستراتيجية «كانت تعطي الأولوية في الآونة الأخيرة لتطوير وتعزيز اتفاقات التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، ودمج الاحتلال في البنية الإقليمية عبر مشاريع اقتصادية وتنموية كبيرة، دون أن يرتبط هذا بالقضية الفلسطينية نفسها».

ورأت أن «دول إقليمية، مثل السعودية، قد لا تتخلى عن مشروع التطبيع في المدى الطويل، لكنّ هذه التطورات من المرجح أن تجمد هذه الجهود في الأجل القصير أو المتوسط».

أولويات أمريكية

و»تدرك الإدارة الأمريكية خطورة المشهد الراهن، وتعمل منذ اللحظة الأولى على زيادة حجم تدخلها، لضمان التحكم بمسار الأحداث، متبنيةً استراتيجية «منع التصعيد» والتي تقوم على ردع إيران وحلفائها عن التدخل؛ خشية تحول الحرب الحالية لصراع إقليمي تتورط فيه الولايات المتحدة على حساب أولوياتها المتمثلة في الحرب الأوكرانية (الروسية) والتنافس مع الصين»، وفقا للمنصة.

> **عملية «طوفان » تؤسس لنموذج استراتيجي جديد وتفرض معادلة جديدة**

وزادت بأنه «من المؤكد أن دعم الإدارة الأمريكية لإسرائيل سيكون كاملا، في ظل أن المسألة ستكون مادة انتخابية بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري»، في إشارة إلى انتخابات رئاسية أمريكية في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤.

ورأت أن «الخطوات الأمريكية تستهدف أيضا تهيئة بيئة إقليمية ودولية مواتية للعمليات العسكرية الإسرائيلية، والتي من المرجح أن تشمل عملية برية واسعة داخل غزة، لاسترداد معادلة الردع ضد المقاومة الفلسطينية».

وأضافت أنه «بالنظر لانهيار القوات الإسرائيلية

في الجنوب والحاجة لحشد قوات عسكرية من باقي المناطق، فإن شن مثل هذا الهجوم الواسع على غزة يتطلب العمل على ضمان عدم فتح ساحات مواجهة متزامنة، خاصة في الضفة الغربية وأراضي ٤٨، والجبهة الشمالية مع حزب الله. لذلك، فإن الضغوط الأمريكية على إيران وحزب الله للبقاء خارج المعادلة تمثل ضرورة كي تتفرغ إسرائيل للانتقام من غزة».

تهديد وجودي

في ٧ أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وفقا للمنصة، «تأسس نموذج جديد أمنيا واستراتيجيا لا يخضع للحسابات السابقة، فقد كانت حماس تهديدا أمنيا يمكن احتواؤه وإدارة الصراع معه بمزيج من الضغوط والإغراءات المالية والعسكرية المحسوبة، في حين كان التهديد الوجودي هو النووي الإيراني».

واستدركت: و«الآن، أظهرت حماس أن الرهان على احتوائها خيار فاشل بقدر ما هو خطير، وانتقلت من التعامل معها كتهديد أمني إلى تهديد وجودي لا يمكن لدولة الاحتلال التعايش معه دون فرض معادلات جديدة».

وأوضحت أنه «في النموذج السابق كان يُنظر لحماس كطرف غايته الاستمرار في حكم غزة، أما الآن فقد أظهرت الرغبة والقدرة على المضي قدما في «مشروع التحرير»، وهو ما يعني تهديدا وجوديا لم يكن قائما، دون مبالغة، منذ انتصار الاحتلال في حرب ١٩٤٨».

> **الخطوات الأمريكية تستهدف أيضا تهيئة بيئة إقليمية ودولية مواتية**

و«هذا النموذج الجديد مازال قيد التشكل، ولن تكون صورته النهائية وطبيعة معادلاته المقبلة متوقفة فقط على قرار الاحتلال، ولكن أيضا على قدرة حماس ومجمل الشعب الفلسطيني على الصمود، وإثبات أنها غير قابلة للاقتلاع، فضلا عن سلوك أطراف إقليمية مثل مصر وإيران»، كما زادت المنصة.

وشددت على أنه «حتى الآن لا يمكن لأحد التنبؤ بكيفية نهاية هذه المواجهة.. وتشير «طوفان الأقصى» إلى انهيار المقاربة الاستراتيجية التي عملت عليها دولة الاحتلال حيال القضية الفلسطينية، وهي ترسيخ الأمر الواقع و«إدارة الصراع» مع الفلسطينيين دون الدفع باتجاه حلول لصالحهم، باعتبار أن التطبيع الإقليمي ينهي عمليا هذا الصراع».

و«التطبيع الإقليمي المنفصل عن حل القضية الفلسطينية يجعل دولة الاحتلال أكثر اندماجا في المنظومة الإقليمية، لكنها تبقى أقل أمنا؛ فالتهديد الحقيقي لم يكن مصدره الدول الإقليمية ولكنه نابع من داخل المشروع الإسرائيلي القائم على الاحتلال والاستيطان والفصل العنصري ضد ملايين الفلسطينيين، وهو ما أثبتته عملية «طوفان الأقصى»، كما ختمت المنصة.

ومن أصل ٢٢ دولة عربية، تقيم خمس دول هي مصر والأردن والإمارات والبحرين والمغرب علاقات رسمية معلنة مع إسرائيل، التي تواصل احتلال أراضٍ في فلسطين ولبنان وسوريا منذ حرب ١٩٦٧.

*المصدر | منصة أسباب

الباحث: سعيد عكاشة*

ضوابط التصعيد..
المسارات المُحتملة للحرب في قطاع غزة

*مركز الاهرام للدراسات

طرحت الحرب الدائرة بين إسرائيل والفلسطينيين في قطاع غزة، منذ ٧ أكتوبر الجاري، العديد من التساؤلات التي تتعلق بالمدى الزمني المتوقع لاستمرارها، واحتمال انخراط أطراف إقليمية أخرى في الصراع، ومدى توافر إمكانية حقيقية لمنع التصعيد الإسرائيلي إلى حد الاجتياح الكامل للقطاع، فضلاً عن التأثير المُحتمل لتشكيل حكومة طوارئ إسرائيلية مهمتها ادارة الحرب في قرارات تل أبيب في المرحلة الحالية. وواقع الأمر كما هو مُعتاد في إدارة الأزمات، أن ثمة عوامل مُحفزة وأخرى مثبطة لكل تطور من التطورات المُتضمنة في هذه التساؤلات المطروحة، وسنتناول كلاً منها بشيء من التفصيل.

مدى الحرب:

بافتراض استمرار معارك الحرب الحالية مُقتصرة في أغلبها على المواجهات بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين، يبقى التصعيد بين الجانبين مُحتملاً، ما يعني أن الأفق الزمني لنهاية الحرب لا يمكن

تحديده، وهو ما أكدته تصريحات القادة الإسرائيليين، سواءً رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أم وزير الدفاع، يوآف غالانت، ورئيس الأركان، هرتسي هاليفي، الذين أجمعوا على أن الحرب ستكون طويلة ولن تتوقف إلا إذا حققت إسرائيل أهدافها.

والواقع أنه لم يعد لدى إسرائيل سوى هدف واحد فقط، وهو تصفية حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وإسقاط حكم حماس في قطاع غزة. ولكي تتمكن إسرائيل من تحقيق هذا الهدف، سيتعين عليها اجتياح القطاع. ولتفادي وقوع خسائر بشرية ضخمة في صفوف قواتها أثناء وعقب هذا الاجتياح المُحتمل، ستضطر القوات الإسرائيلية إلى «تجزئة عملية الاجتياح».

وقد بدا واضحاً من دعوة إسرائيل لسكان غزة إلى إخلاء منازلهم والتوجه إلى جنوب القطاع، أو إلى داخل الحدود المصرية، أن خطة التجزئة قد بدأت بالفعل، وبالتالي ستكون الحرب طويلة وقد تستمر أسابيع أو حتى أشهراً. ومع ذلك، ستحاول إسرائيل تقليص المدى الزمني للحرب للأسباب التالية:

١- ضغط الرأي العام الإسرائيلي على نتنياهو وحكومته لتقصير أمد الحرب، حتى لو تعرضت إسرائيل لخسائر بشرية كبيرة أو لانتقادات دولية بسبب الأعداد الضخمة المُتوقع سقوطها في صفوف سكان قطاع غزة من جراء القصف الجوي والمعركة البرية.

٢- تخفيف الضغوط الدولية الواقعة على إسرائيل للسماح بتمرير المساعدات الغذائية والطبية للمدنيين في قطاع غزة، حيث تدرك تل أبيب أن استجابتها لهذا المطلب ستمنح حركتي حماس والجهاد الإسلامي الفرصة لإطالة زمن الحرب.

٣- عدم إطالة زمن الإبقاء على الحشد الضخم من قوات الاحتياط الذين تم استدعاؤهم منذ بداية الحرب؛ نظراً للتأثيرات السلبية المؤكدة من جراء ذلك في الاقتصاد الإسرائيلي والتي قد تستمر لسنوات مقبلة.

٤- خوف الحكومة من تأثير إطالة الحرب في الفئات الاجتماعية المُستعدة للهجرة من إسرائيل جراء عدم شعورها بالأمان، أو لعدم قدرتها على الاندماج في المجتمع.

٥- عدم تعريض العلاقات الأمريكية الإسرائيلية لتوترات متزايدة، خاصةً أن الولايات المتحدة بالرغم من دعمها الصريح لإسرائيل، لا توافق على تشديد الحصار على قطاع غزة، وتسعى إلى الاتفاق على هدنة إنسانية لإيصال المساعدات الطبية والغذائية للسكان المدنيين في القطاع.

وفي ضوء هذه الأسباب، ستحاول إسرائيل تقصير المدى الزمني للحرب بالإسراع في تنفيذ عملية اجتياح شمال غزة، على أمل أن يؤدي ذلك إلى انخفاض الروح المعنوية لقوات حماس والجهاد الإسلامي، مما يدفعهما إلى إبداء استعدادهما لوقف إطلاق الصواريخ تجاه المدن الإسرائيلية، والإفراج عن الأسرى الإسرائيليين دون اتفاق لتبادل الأسرى.

من جانبها، ستطلب إسرائيل ترحيل مقاتلي حماس والجهاد الإسلامي إلى خارج القطاع، مقابل وقف الحرب نهائياً، كما قد تطالب بوضع القطاع تحت إدارة دولية تتولى التأكد من عدم وجود تهديدات عسكرية لإسرائيل في المستقبل.

نطاق الحرب:

عملياً لا يمكن القول إن الحرب بين إسرائيل والفلسطينيين لم تتسع فعلياً، حيث إن تحركات حزب الله في لبنان، وبعض المنظمات الفلسطينية في سوريا، منذ اليوم الأول للحرب، كانت تشي بأن فتح جبهات القتال مع إسرائيل في الشمال يمكن أن يتسبب في نشوب حرب شاملة على عدة جبهات بين إسرائيل وخصومها المدعومين من إيران، بل إن هناك احتمالاً لا يمكن تجاهله باضطرار إيران نفسها للتورط في هذه الحرب في أية لحظة.

ويمكن فهم توسع نطاق الحرب كاحتمال قائم في إطار لعبة شد الأطراف ضمن مثلث أضلاعه إيران، وحزب الله، وحركتا حماس والجهاد الإسلامي. فقد نجحت طهران في بناء هذا المثلث وجعله ركيزة لقوة ردعها في المنطقة في مواجهة إسرائيل والولايات المتحدة، واستثمرت مليارات الدولارات لتشييده، وتحملت تبعات اقتصادية وسياسية وأمنية كبيرة من أجل الحفاظ عليه. وتدرك طهران جيداً أن انهيار ضلع من أضلاع هذا المثلث، يعني تقويض المنظومة بأكملها، وبالتالي لا يمكنها عدم التصدي لإمكانية نجاح إسرائيل في تصفية حركتي حماس والجهاد الإسلامي في غزة سواءً بقوتها الذاتية أم بقرار دولي.

وبطبيعة الحال، لن تبادر إيران بشن حرب على إسرائيل، لأسباب عديدة، منها ما يلي:

١- ما زال لدى إيران الفرصة في الابتعاد عن الاشتباك المباشر مع إسرائيل، عبر دفعها حزب الله لفتح الجبهة الشمالية من لبنان وسوريا.

٢- دخول طهران الحرب سيُعد عملاً غير مشروع من ناحية القانون الدولي، بمعنى أنه إذا كانت هناك شرعية ما لحركتي حماس والجهاد الإسلامي لقتال إسرائيل لأنها تحتل أجزاءً من الأراضي الفلسطينية، فإن إقدام إيران على توجيه ضربات ضد إسرائيل من داخل أراضيها سيعني أنها أعلنت الحرب دون مبرر مقبول مثل الدفاع عن أرضها، أو رد عدوان وقع عليها من جانب إسرائيل بشكل مباشر.

٣- وجود الأساطيل الأمريكية أمام السواحل الإسرائيلية، وهو ما يعني أن الولايات المتحدة، التي تعهدت بحماية أمن إسرائيل، يمكن أن ترد على أي هجمات من جانب إيران ضد تل أبيب، بتشغيل منظومات الصواريخ المُضادة لإسقاط الصواريخ الإيرانية قبل وصولها إلى الأراضي الإسرائيلية، أو تدمير القطع البحرية الإيرانية الموجودة في الخليج العربي والتي يمكن أن تنطلق منها الهجمات الصاروخية ضد إسرائيل.

٤- إذا حاولت إيران استهداف الأساطيل الأمريكية، سواءً لمنعها من تقديم العون لإسرائيل في مواجهة حزب الله اللبناني (في حالة دخوله الحرب بكامل قوته)، أو رداً على ضربات أمريكية وُجهت لأراضيها وقطعها البحرية؛ يمكن في هذه الحالة أن تدخل قوات حلف «الناتو» الحرب ضد إيران، وفقاً لميثاق الحلف الذي يُلزم أعضاءه بالدفاع عن أي عضو يتعرض لهجوم عسكري.

وفي ضوء تلك الأسباب المُشار إليها، تبقى طهران أمام ثلاثة خيارات صعبة، وهي كالتالي:

١- أن تترك حلفاءها (حماس والجهاد الإسلامي) يواجهون خطر التدمير الشامل لقدراتهما العسكرية، وإنهاء حكم حماس في قطاع غزة.

٢- أن تدفع حزب الله اللبناني لفتح جبهة الشمال للتخفيف عن الجبهة الجنوبية.

٣- أن تبادر بالمشاركة في الحرب مباشرة بقصف إسرائيل، ودفع قوات حزب الله للدخول إلى عمق الأراضي الإسرائيلية والقتال من داخلها، تحت حماية الضربات الصاروخية الإيرانية، ومثيلتها من مواقع حزب الله في الجنوب اللبناني والأراضي السورية.

وفي كل هذه الاحتمالات الثلاثة، ستخرج إيران خاسرة، فإما أن تفقد أدوات ردعها إذا اختارت الخيار الأول، أو أن تُعجل بالانهيار الكامل لمثلث الردع الذي شيدته إذا اختارت الخيار الثاني، خاصةً لو قررت إسرائيل أن تؤجل عملياتها البرية في غزة، للتركيز على مواجهة حزب الله، مستهدفة تدمير جزء كبير من قدراته العسكرية، بالإضافة إلى محاولة إفقاده شرعيته داخل لبنان بتحميله مسؤولية تعريض البلاد للدمار الشامل ليس دفاعاً عن لبنان ولكن من أجل الحفاظ على المصالح الإيرانية.

والخسارة الأكبر لطهران ستكون إذا اتجهت للعمل وفق الخيار الثالث (إعلان الحرب على إسرائيل)، حيث إن التدخل الأمريكي إلى جانب تل أبيب سيعني في هذه الحالة أن طهران باتت في حالة حرب مباشرة مع واشنطن، ومن خلفها حلف «الناتو»، مما يعني تعرض الأراضي الإيرانية لهجمات غير مسبوقة من أكثر من جبهة، في ظل عدم التيقن من استعداد روسيا والصين للوقوف إلى جانب إيران في مثل هذه الحرب.

وفي هذا السياق، يبدو أن إيران قد تكون مُضطرة لتقبل الخسارة الناتجة عن انهيار ضلع واحد من أضلاع مثلث الردع الخاص بها، من خلال السماح لحزب الله بتوجيه ضربات منخفضة القوة لإسرائيل لا تُحفزها على شن حرب شاملة ضد لبنان وحزب الله، لكنها تحفظ لطهران ماء وجهها نسبياً أمام حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وتأمل إيران أن تُثمر الجهود الدولية لإقرار هدنة لنقل المساعدات الإنسانية إلى غزة، عن تغيير اتجاه الأحداث نحو الإبقاء على حركتي حماس والجهاد الإسلامي، والحيلولة دون إنهاء وجودهما بالكامل، والاكتفاء بتخفيض قوتهما العسكرية لأدنى حد.

اجتياح غزة:

من الصعب تصور أن إسرائيل ستتخلى طواعية عن اجتياح قطاع غزة، وتقسيمه إلى مناطق عدة، لتحقيق الأهداف المُعلنة من جانبها؛ وأهمها تصفية الوجود العسكري لحركتي حماس والجهاد الإسلامي. فقط الحسابات الأمنية من جهة إسرائيل، والضغوط الدولية والإقليمية هي التي يمكنها الحد من حجم

ومدى عملية الاجتياح وليس إلغاؤها، لكن تل أبيب ستصر في المقابل على مطلبين هما:

١- إعادة أسراها وجثث جنودها ومواطنيها لدى حماس والجهاد الإسلامي بالكامل، من دون اتفاق لتبادل الأسرى كما تأمل الحركتان، على أن يتم ذلك بشكل فوري قبل اتخاذ قرار العمليات العسكرية في القطاع.

٢- تشكيل لجنة دولية للإشراف على نزع سلاح التنظيمات الفلسطينية في قطاع غزة، ووضعه تحت إدارة دولية.

ويمكن توقع رفض حركتي حماس والجهاد الإسلامي بشدة لهذه الشروط، وهو ما تأمل إسرائيل أن يحدث؛ لأنه سيمنحها، في هذه الحالة من وجهة نظرها، الشرعية لاستئناف مخططها، أمام العالم، والشعب الفلسطيني في غزة الذي يعاني بشدة من نقص الأغذية والخدمات الطبية وخسائر كبيرة في الأرواح من جراء الغارات الإسرائيلية المستمرة.

وفي كل الأحوال، يبدو أن ثمة ارتباطاً وثيقاً بين تحقيق الهدنة الإنسانية، وكبح احتمالات توسع جبهات القتال، حيث إن تخفيف معاناة الفلسطينيين سيحرم إيران وحزب الله اللبناني من استغلال الوضع للدفع في طريق التصعيد، والعكس صحيح.

حكومة طوارئ:

تشكلت حكومة طوارئ في إسرائيل مؤخراً بدخول حزب «الوحدة الوطنية» أو «معسكر الدولة» برئاسة بيني غانتس إلى الائتلاف الذي يقوده نتنياهو، وتحددت مهمة هذه الحكومة في إدارة الحرب الحالية، وبالتالي فهي مختلفة عن حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت في إسرائيل قبل نشوب حرب يونيو ١٩٦٧، وضمت حينها أحزاب الطيف السياسي كافة. أما حكومة الطوارئ الحالية فلم ينضم إليها العديد من أحزاب المعارضة، وأهمها «يش عتيد» بزعامة يائير لابيد، وبالتالي فهي لا تعبر عن الإجماع الوطني في إسرائيل.

وفي كل الأحوال، لن تتأثر قرارات الحكومة الإسرائيلية الحالية في الحرب بالاعتبارات التقليدية من المنافسات الداخلية بين أحزاب الائتلاف أو الصراع بين المعارضة والحكومة. فثمة تصميم داخل الأوساط السياسية في إسرائيل، على اختلافها، على تأييد سعي الحكومة الحالية لإنهاء حكم حماس في غزة، والانتقام لما لحق بإسرائيل من خسائر بشرية ومادية ونفسية في هذه الحرب، وبالتالي ستوفر الدعم السياسي والشعبي على نطاق واسع لأية قرارات تصعيدية سوف تتخذها هذه الحكومة أثناء فترة الحرب، مع تأجيل أي حديث عن محاسبتها على ما جرى إلى ما بعد انتهاء الحرب.

*الخبير في الشؤون الإسرائيلية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

6 احتمالات..
سيناريوهات نهاية الحرب فى غزة ؟

توقعت صحيفة «تلغراف» البريطانية، ألا تخرج نهاية الحرب في غزة عن ٦ سيناريوهات، أولها: توغل بري محدود زمنيا لتنفيذ هدف تدمير حماس يليه انسحاب قواتها بسرعة نسبياً.

ويعنى الانتصار على حماس عسكرياً قتل أو أسر كل أعضاء الحركة أي ما يراوح بين ٣٠ إلى ٤٠ ألف شخص، وتدمير البنية التحتية العسكرية مثل مواقع إطلاق الصواريخ.

وفي رأي الصحيفة، فإن هذا الأمر يتطلب القضاء على وحدة «النخبة»، وقتل أو أسر القيادة السياسية للجماعة بالكامل. ويتصدر قائمة الاغتيالات الإسرائيلية رئيس المكتب السياسي في غزة يحيى السنوار، والقائد العسكري محمد ضيف.

وإذا نجح الهجوم الإسرائيلي عسكرياً، فستحتاج غزة إلى قيادة جديدة، وقد يكون أحد الخيارات هو السلطة الفلسطينية التي تحكم الضفة الغربية لتمتد سيطرتها إلى غزة، وهو الخيار المفضل أمريكياً.

ويقوم السيناريو الثاني على «تقسيم غزة» وتمديد الوجود العسكري، وهي مهمة ضخمة ستتطلب بقاء أعداد كبيرة من القوات داخل القطاع لسنوات وربما عقود.

إلا أن رئيس إسرائيل إسحاق هرتسوغ استبعد هذا

السيناريو، وقال لشبكة «سي إن إن» الأمريكية: ليس لدينا أي رغبة في احتلال غزة أو إعادة احتلالها، ليس لدينا رغبة في السيطرة على حياة أكثر من مليوني فلسطيني.

الرئيس بايدن نفسه، دعا إسرائيل على تجنب هذا المسار الذي وصفه بأنه «خطأ كبير».

ويعتمد السيناريو الثالث على «الاحتلال الكامل»، وأثارت دعوة إسرائيل لسكان الغزة بالنزوح من الشمال إلى الجنوب رفضا واسعا تخوفا من حدوث «نكبة ثانية»، فلا يتمكن النازحون من العودة إلى أراضيهم مجددا كما حدث في ١٩٤٨. وترفض مصر والأردن أية محاولة لتهجير الفلسطينيين ودفعهم إلى سيناء.

لكن هذا السيناريو سيكون بمثابة تطهير عرقي، وتعتبره الأمم المتحدة ليس مجرد «جريمة ضد الإنسانية» لكنه «انتهاك محتمل لاتفاقية الإبادة الجماعية».

فيما يشير السيناريو الرابع إلى «الهجوم الفاشل»، انطلاقاً من أن أية معركة مع حماس ستكون طويلة وصعبة ومكلفة لإسرائيل. فالحركة لديها نحو ٣٠ ألف مقاتل مسلحين ومدربين جيداً ويمتلكون ميزة الدفاع عن أرض يعرفونها جيدا.

وأثار الفشل الأمني «الهائل» الذي كشفته عملية «طوفان الأقصى» التساؤلات حول كفاءة قادة الاستخبارات والجيش، ما يعني أن هذا الاختبار العسكري لم تواجهه إسرائيل من قبل. وإذا فشل الهجوم البري وعادت أعداد كبيرة من الإسرائيليين إلى عائلاتهم في أكياس الجثث، فقد يضطر نتنياهو إلى الخضوع للضغوط للحد من نطاق الهجوم أو إلغائه، ثم الالتزام الكامل بالمفاوضات لإعادة نحو ٢٠٠ أسير تحتجزهم حماس، التي تطمح في مبادلة الأسرى بحوالى ٦ آلاف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال.

ورجحت الصحيفة أن يكون السيناريو الخامس عبارة عن «صراع إقليمي»، إذ تزداد المخاوف من اتساع رقعة الحرب، في ضوء تهديدات من حزب الله وآخرين بالانضمام إلى الحرب إذا نفذت إسرائيل هجومها البري.

ولحزب الله وجود في سورية، وهناك فصائل في العراق وجهت تهديدات بمهاجمة إسرائيل. وهذه التهديدات تثير المخاوف من اندلاع «حرب متعددة الجبهات» وهو الخطر الذي حذر منه الإسرائيليون منذ سنوات، ما يفسر تأخر الهجوم البري.

> **إذا نجح الهجوم الإسرائيلي عسكرياً، فستحتاج غزة إلى قيادة جديدة**

أما السيناريو الأخير، الذي وصفته الصحيفة بأنه الأكثر تطرفاً فهو يتحدث عن «حرب عالمية»، وهو ما لا يرغب أحد في الوصول إليه، ويفترض أنه في حال انضمام إيران وحزب الله إلى الحرب ستواجه الولايات المتحدة ضغوطاً هائلة لشن ضربات مباشرة عليهما وهو ما يخلق خطر نشوب حرب مباشرة بين واشنطن وطهران.

ومن المرجح -وفق الصحيفة- تدمير البرنامج النووي الإيراني بهجمات إسرائيلية وأمريكية مشتركة. وفي هذه الحالة، قد تختار روسيا المشاركة في الحرب ما يعني نشوب صراع عالمي في سيناريو يعتبر الكابوس الأسوأ الذي لا يمكن الرهان على توابعه.

تعزيزات عسكرية امريكية في الشرق الأوسط

لن نتردد في التحرك عسكريًّا إن توسع النزاع

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

بعد إعلان البنتاغون إرسال مزيد من التعزيزات وأنظمة الدفاع الجوية إلى الشرق الأوسط، أعلن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، عن خطة «لتعزيز وجود القوات الأمريكية في الشرق الأوسط» وسط التصعيد الأخير في المنطقة.

وقـال أوستن، في بيان صـدر: «بعد مناقشات تفصيلية مع الرئيس جو بايدن، بشأن التصعيد الأخير من قبل إيران ووكلائها في أنحاء منطقة الشرق الأوسط، وجهت اليوم بسلسلة من الخطوات الإضافية لزيادة تعزيز موقف وزارة الدفاع في المنطقة».فيما ياتي نص بيان الوزير الامريكي:

بيان من وزير الدفاع لويد ج. أوستن الثالث حول خطوات زيادة وضع القوة

٢١ أكتوبر ٢٠٢٣ إبعد مناقشات مفصلة مع الرئيس بايدن حول التصعيد الأخير من قبل إيران والقوات الوكيلة لها في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط، وجهت اليوم بسلسلة من الخطوات الإضافية لزيادة تعزيز موقف وزارة الدفاع في المنطقة. ومن شأن هذه الخطوات أن تعزز جهود الردع الإقليمية، وتزيد من حماية القوات الأمريكية في المنطقة، وتساعد في الدفاع عن إسرائيل.

أولاً، قمت بإعادة توجيه حركة حاملة الطائرات يو إس إس دوايت دي أيزنهاور إلى منطقة مسؤولية القيادة المركزية. تُشكل هذه المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات بالإضافة إلى مجموعة حاملة الطائرات الأمريكية USS Gerald R. Ford Carrier Strike Group، التي تعمل حاليًا في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وسوف تزيد من وضع قوتنا وتعزز قدراتنا وقدرتنا على الاستجابة لمجموعة من حالات الطوارئ.

لقد قمت أيضًا بتنشيط نشر بطارية الدفاع عن المنطقة عالية الارتفاع (ثاد) بالإضافة إلى كتائب باتريوت إضافية في مواقع في جميع أنحاء المنطقة لزيادة حماية القوة للقوات الأمريكية.

وأخيراً، فقد وضعت عدداً إضافياً من القوات على أهبة الاستعداد لنشر الأوامر كجزء من التخطيط الحكيم للطوارئ، لزيادة استعدادهم وقدرتهم على الاستجابة بسرعة كما هو مطلوب.

سأواصل تقييم متطلبات وضع قواتنا في المنطقة والنظر في نشر قدرات إضافية حسب الضرورة.

مستعدون للرد

أعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الأحد، عن استعداد بلاده لحماية القوات أو الأفراد الأمريكيين في الشرق الأوسط في حال تصاعدت الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس».

وأضاف بلينكن، في تصريح صحفي، أن بلاده «تتوقع تصاعد الحرب بين إسرائيل وحماس من خلال تورط وكلاء إيران»، بحسب وكالة «أسوشيتد برس».

وأكد أن «إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مستعدة للرد إذا أصبح الأفراد أو القوات المسلحة الأمريكية هدفاً لأية أعمال عدائية من هذا القبيل».

وتابع الوزير الأمريكي قائلاً: «هذا ليس ما نريده، وليس ما نبحث عنه».

وأوضح بلينكن قائلا: «لا نريد التصعيد، لا نريد أن نرى قواتنا أو أفرادنا يتعرضون لإطلاق النار. ولكن إذا حدث ذلك، فنحن مستعدون لذلك».

> **اوستن: من شأن هذه الخطوات أن تعزز جهود الردع الإقليمية**

حاملتا طائرات في شرق البحر الأبيض المتوسط

وفيما تواصل مجموعة حاملة الطائرات الامريكية يو إس إس دوايت أيزنهاور الإبحار والتمركز في شرق البحر الابيض المتوسط،نشرت الولايات المتحدة حاملتي طائرات في شرق البحر الأبيض المتوسط، وأرسلت ألفين من مشاة البحرية، وتدرس إرسال المزيد من الجنود، إلا أن كل ذلك -كما أكد رئيسها جو بايدن- بهدف منع الحرب، وردع إيران وحلفائها في سوريا واليمن ولبنان من فتح جبهات جديدة ضد الكيان الصهيوني، المنشغل بحربه على غزة.

انتشار عسكري ودعم غير مسبوق

وتضاف المنظومات الدفاعية الصاروخية «ثاد» و«باتريوت» إلى قوة بحرية كبيرة أرسلتها واشنطن إلى الشرق الأوسط في الأسابيع القليلة الماضية، تضمنت حاملتي طائرات وسفن مرافقة لهما ونحو ٢٠٠٠ من قوات مشاة البحرية، في سياق دعم الاحتلال الإسرائيلي في حربه على غزة، وردع انخراط قوى أخرى في الحرب.

وانضمت حاملة الطائرات «يو إس إس أيزنهاور» ومجموعة السفن الحربية التابعة لها إلى الحاملة «جيرالد فورد»، التي سبق أن نُشرَت في المنطقة، في أعقاب عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل. وبحسب البنتاغون، فإنّ نشر السفن الحربية يشير إلى «التزام واشنطن الحازم بأمن إسرائيل وتصميمنا على ردع أي دولة أو جهة غير حكومية تسعى لتصعيد هذه الحرب».

وليل الخميس الجمعة، تعهد بايدن في خطاب متلفز بتقديم دعم غير مسبوق لإسرائيل، طالباً بشكل عاجل مساعدات عسكرية لأوكرانيا وإسرائيل ضمن مخصصات ضخمة للأمن القومي بقيمة ١٠٦ مليارات دولار.

وشدد الرئيس الديمقراطي خلال خطاب في المكتب البيضاوي على أنّ المخصصات الضخمة وقدرها ١٠٥,٨٥ مليارات دولار التي تشمل مساعدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة ٦١ مليار دولار و١٤ ملياراً لإسرائيل، ستضمن مصالح الولايات المتحدة لأجيال مقبلة، وستساعد في إبقاء القوات الامريكية بمنأى من الأذى، مشيراً إلى أن بلاده «ستتأكد» من أن القبة الحديدية تواصل «حراسة سماء إسرائيل».

> **القوات على أهبة الاستعداد لنشر الأوامر كجزء من التخطيط الحكيم للطوارئ**

ماهو نظام «ثاد» الذي أرسلته الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط ؟

يعتبر «ثاد» واحدا من أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية الأكثر تقدما، حيث يتنافس الحلفاء في جميع أنحاء العالم على الحصول عليه بحسب الصحافة الأمريكية.

تعد بطارية الدفاع الطرفية للارتفاعات العالية، سلاحا دفاعيا لإسقاط الصواريخ البالستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية، وهو نظام من صنع شركة «لوكهيد مارتن» الامريكية.

وتقول الشركة المصنعة لهذا النظام إن «ثاد» هو «النظام الامريكي الوحيد المصمم لاعتراض الأهداف داخل وخارج الغلاف الجوي».

ونظام «ثاد» لديه «٥ مكونات رئيسية، هي أجهزة اعتراضية، وقاذفات، ورادار، ووحدة التحكم في الحرائق، ومعدات الدعم»، وتتكون بطارية النظام من ٩ عربات مجهزة بقاذفات، تحمل كل منها من ٦ إلى ٨ صواريخ، إضافة إلى مركزين للعمليات ومحطة رادار.

وبحسب الشركة المصنعة، فإن «الرادار يكتشف الصاروخ القادم أولا، على أن يحدد مشغلو النظام التهديد بدقة». وبعد ذلك، تطلق قاذفة مثبتة على شاحنة مقذوفا تطلق عليه «لوكهيد مارتن» اسم «معترض»، لتدمير الصاروخ البالستي باستخدام الطاقة الحركية.

وبحسب صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، فإن صواريخ «ثاد» الاعتراضية لا تحتوي على رؤوس حربية متفجرة، لكنها تتحرك بسرعة أكبر من ميل في الثانية، وتضرب الصواريخ الباليستية القادمة بقوة كافية لإحداث انفجار.

ولأن نظام «ثاد» الاعتراضي يعتمد على الطاقة الحركية، وليس الرأس الحربي الخاص به، لتدمير الصاروخ القادم،

فإن خطر الانفجار النووي ينخفض إلى الحد الأدنى.

ويتميز النظام برادار قوي لالتقاط التهديدات، حيث يمكنه الدفاع عن المراكز السكانية والبنى التحتية ذات القيمة العالية.

كذلك، يعد النظام قابلا للتشغيل المتبادل مع أنظمة الدفاع الصاروخي الباليستية الأخرى، وهو متنقل ويمكن نشره في أي مكان حول العالم.

ويملك «ثاد» معدل نجاح اعتراض بنسبة ١٠٠٪ في الاختبارات، بعد تسجيله ١٦ اعتراضا ناجحا في ١٦ محاولة اعتراض، وفقا لشركة لوكهيد المصنعة، فيما تبلغ تكلفته مليار دولار.

وتستخدم صواريخ «ثاد» الاعتراضية تكنولوجيا الضرب، حيث تدمر الأهداف ذات التأثير المباشر وتحمي الأصول الحيوية على الأرض.

هجوم ثان في العراق

هذا وتصدت القوات الامريكية لـ٣ مسيّرات استهدفت قوات التحالف في قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار غربي العراق، في هجوم هو الثاني خلال يومين.

ومنذ الأربعاء الماضي، تعرضت ٣ قواعد تضم قوات امريكية وقوات من التحالف الدولي، هي عين الأسد وحرير في إقليم كردستان العراق، ومعسكر قرب مطار بغداد، لـ٥ هجمات.

كما تعرضت قاعدتان امريكيتان في سوريا لإطلاق نار، إضافة إلى التصعيد المتزايد بين الكيان الصهيوني وحزب الله جنوب لبنان.وتبدو تلك الأحداث خارجة عن سيطرة واشنطن، إلى حد كبير، كما أصبحت نقاط الضعف في الوجود العسكري الامريكي مترامي الأطراف في جميع أنحاء الشرق الأوسط، فجأة، واضحة بشكل صارخ في ظل هذه الظروف.

لهجة إيران حادة

وعلى الرغم من تأكيد إيران عدم سعيها إلى توسيع الحرب، لوحت، ، بكل الاحتمالات، رداً على ما يتعرض له قطاع غزة من قصف صهيوني عنيف منذ أسبوعين.وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان: «إذا لم توقف امريكا وإسرائيل الإبادة الجماعية في غزة فإن كل الاحتمالات يمكن أن تقع»، مضيفاً: «المنطقة برميل بارود، وأي حسابات خاطئة ستكون لها تبعات خطرة».

كذلك، نبه عبداللهيان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني من أن الوضع في الشرق الأوسط قد يصبح «خارجاً عن السيطرة، ما لم تتوقف الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب في غزة».

> **بلينكن: مستعدون للرد على التصعيد أو استهدافنا في حرب غزة**

تهديد لايران

من جهته قال وزير الاقتصاد الاسرائيلي نير بركات إن اسرائيل ستقطع «رأس الأفعى»، مهدداً بشن هجوم عسكري ضد إيران، إذا بادر «حزب الله» اللبناني إلى إطلاق حرب ومهاجمة اسرائيل.

وفي حوار لصحيفة ديلي ميل البريطانية، أكد بركات: «خطة إيران هي مهاجمة إسرائيل على كل الجبهات، وإذا وجدنا أنهم ينوون استهداف إسرائيل فلن نكتفي بالرد على تلك الجبهات، بل سنذهب إلى رأس الثعبان، وهو إيران». وأضاف: «إذا هاجمنا أعداؤنا فسنقضي عليهم، آيات الله في إيران لن يناموا هانئين في الليل، وسنتأكد من أنهم سيدفعون ثمناً باهظاً إذا فتحوا الجبهة الشمالية، ونحن نقول لهم: سنقوم بمسحكم من على وجه الأرض».

داليا داسا كاي :

الحذر يؤخر إشتعال الشرق الأوسط

*موقع مجلة «فورين أفيرز» الامريكية

بعد عملية «طوفان الأقصى»، في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر، توقع العديد من المراقبين أن يبقى الصراع محدوداً بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة.

لكن بعد مجزرة مستشفى المعمداني، كثيرٌ من «حواجز» إحتواء نشوب حرب إقليمية اهتزت. حتى الآن الجميع يلتزم الحذر، لكن لا شيء يمنع الإنزلاق، فالتطورات الميدانية مائعة، والحسابات الاستراتيجية لدى إسرائيل أو إيران، أو كليهما، قد تدفعهما للاعتقاد بأن «المواجهة المباشرة» أقل خطراً على «وجودهما» من الوضع الراهن.

ثمة رأي يقول إنه لا يوجد لاعب خارجي يريد توسيع الحرب أو يجعل الأوضاع السيئة أكثر سوءاً: فإسرائيل مشغولة بردها العسكري في غزة.

وإيران تريد تجنب صدام محتمل مع امريكا، فيما الأخيرة يهمها أن يبقى الوضع مستقراً حتى لا تتعطل أسواق النفط، ولا يتشتت انتباهها عن الحرب في أوكرانيا أو عن صراعها مع الصين.

كما أن حزب الله لديه تحدياته الخاصة في الداخل اللبناني، وأي حرب جديدة مع إسرائيل ستزيد من تفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية في البلاد.

الجوار أيضاً ليس من مصلحته التصعيد: فالدول العربية، مثل الأردن ومصر، لديها بالفعل مشاكل اجتماعية واقتصادية حادَّة، وتوسيع حرب غزة يعني أزمة لاجئين جديدة وأعباء اقتصادية وأمنية جديدة.

وبالنسبة لدول الخليج، فإن توسيع الحرب سيعطل مشاريعها الطموحة للتنمية الاقتصادية، ويعيق الجهود الجارية لإصلاح العلاقات الإقليمية المتوترة وإنهاء الصراعات المستمرة في ليبيا وسوريا واليمن.

لكن هـذه الحجج لصالح احـتـواء التصعيد في المنطقة أصبحت أقل بديهية بعد المجزرة التي ارتكبتها إسرائيل بقصفها المستشفى المعمداني، في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر (بسبب تبني واشنطن للرواية الإسرائيلية بـ"أنها غير مسؤولية"، والمواقف التي اتخذتها دول المنطقة، بما في ذلـك البحرين ومصر والأردن والمغرب وقطر والسعودية والإمـارات، والاحتجاجات التي بدأت تضغط على الأنظمة، لدرجة أن عمَّان ألغت قمة كان يفترض أن تجمع الرئيس الامريكي جو بايدن مع المصريين والفلسطينيين.

وحتى قبل مأساة المستشفى، فإن حجم الهجمات التي تشنها فصائل المقاومة الفلسطينية، والحقائق التي أوجدتها على الأرض نتائج عملية "طوفان الأقصى" قد بدأت بالفعل تغير الحسابات الاستراتيجية للجهات الفاعلة الرئيسية، وتزيد احتمالية التصعيد إقليمياً.

فقد حذَّر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان من أنه إذا استمر العدوان الإسرائيلي على غزة، "فمن المحتمل جداً أن يتم فتح العديد من الجبهات الأخرى" (...) وردَّد المرشد الأعلى الإيراني السيد علي خامنئي مثل هذه التهديدات، قائلاً إن إيران لن تعترض طريق المقاتلين" (...).

إن إحتمال نشوب مواجهة مباشرة بين إسرائيل وإيران ليس مجرد سيناريو افتراضي.

لعقود من الزمن، انخرط الطرفان في "حرب ظل" تُخاض براً وجواً وبحراً.

وقد اشتدت هذه الحرب على مدى السنوات الخمس الماضية، وتحديداً بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي في عام ٢٠١٨، والتقدم أحرزته طهران في برنامجها النووي.

وبرغم أن الطرفين ظلا يتصرفان وفق إبقاء الأمور تحت السيطرة، تعمل حرب غزة على تعطيل حساباتهما الدقيقة.

> **"حتى الآن الجميع يلتزم الحذر، لكن لا شيء يمنع الإنزلاق"**

وكلما طال أمد الحرب كلما تقلصت حوافز الاعتدال وزادت مخاطر نشوب صراع إقليمي.

ضرورة الحذر عندما نفذت "حماس" عملية "طـوفـان الأقـصـى"، في ٧ تشرين الأول/أكتوبر، سـارع مسؤولو الدفاع الإسرائيليون إلى رفض الإدعاءات التي قالت إن إيران "ساعدت في التخطيط" للعملية، وسلطوا الضوء على عدم وجود أدلة تؤكد أي دور إيراني في ما حصل، برغم تسليمهم بحقائق أن إيران تقدم مساعدات مالية وعسكرية ولوجستية وتدريبية لفصائل المقاومة الفلسطينية.

وإلى حد كبير، تبنى المسؤولون الامريكيون الموقف ذاته.

وبايدن شخصياً صـرح بأنه ليس لـدى الحكومة الامريكية ما يشير إلى أن طهران متورطة أو كان لديها علم مسبق بخطط عملية "طوفان الأقصى".

إيران نفسها نفت تورطها المباشر (...)، وهناك أسباب للإعتقاد بأنها سوف تلتزم بعض الحذر وتتجنب صراعاً

مباشراً مع إسرائيل أو امريكا "لأنها تريد التركيز على اقتصادها المتعثر وأزماتها الداخلية".

وكانت طهران وواشنطن قد بدأتا بالفعل التركيز على الدبلوماسية، وأبرمتا اتفاقاً لتبادل الأسرى والإفراج عن بعض الأصول الإيرانية المجمدة (إدارة بايدن وقطر- حيث يتم الاحتفاظ بالأموال الإيرانية- أوقفتا تنفيذ القرار مؤقتا في ١٢ أكتوبر/تشرين الأول).

أضف إلى ذلك، أن هدف واشنطن من نشرها حاملتي طائرات في شرق البحر الأبيض المتوسط هو لمنع المزيد من التصعيد من خلال تحذير إيران من أنها إذا دخلت المعركة فإن امريكا سترد.

تجدر الإشارة هنا إلى أن حزب الله أيضاً أبدى قدراً نسبياً من ضبط النفس في رده الأولي على الحرب، فشن هجمات صغيرة النطاق بدت وكأنها مصممة لتجنب التصعيد.

لكن في الآونة الأخيرة، بدت الرسائل الإيرانية العلنية بمثابة تأييد ضمني للجماعات المسلحة في الإقليم التي قد ترغب في الانضمام إلى الصراع وتوسيعه، وتركت الباب مفتوحاً أمام تدخلها المباشر.

كذلك بدأ حزب الله في إطلاق صواريخ مضادة للدبابات أكثر تطوراً على شمال إسرائيل؛ في اختبار للخطوط الحمراء الإسرائيلية السابقة؛ ردّت عليها إسرائيل بالمثل.

سيكون المزيد من التصعيد على الحدود اللبنانية خطيراً جداً.

فحزب الله يمتلك قدرات عسكرية متطورة أكثر بكثير من تلك التي تمتلكها "حماس" وباقي الفصائل الفلسطينية، بما في ذلك صواريخ دقيقة قادرة على أن تطال كل المناطق الإسرائيلية (...). وبدأت إسرائيل بالفعل بإخلاء البلدات والمستوطنات القريبة من الحدود اللبنانية (...)، وكذلك بدأ كثير من سكان القرى اللبنانية الحدودية يتركون منازلهم.

ومع ذلك، إن فتح جبهة شمالية جديدة ليس أمراً حتمياً بعد.

إن أولوية إسرائيل الآن هي غزة. في المقابل، يتصرف حزب الله بحذر شديد، ويتجنب- حتى الآن- توسيع عملياته العسكرية، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن حرباً واسعة النطاق مع إسرائيل يمكن أن تجذب امريكا التي تتواجد بوارجها في البحر المتوسط.

أضف إلى ذلك أن الشعب اللبناني المحبط يئن تحت أزمات داخلية خطيرة (سياسية واقتصادية وأمنية).

> **"وبالنسبة لدول الخليج، فإن توسيع الحرب سيعطل مشاريعها الطموحة"**

وبالتالي ربما تكون الهجمات التي ينفذها حزب الله حالياً مجرد "إشارة" تضامن مع الفصائل الفلسطينية المقاومة و"مساهمة" منه لتخفيف الضغط عن غزة، وليس فتح جبهة شمالية (...). قنبلة موقوتة لكن الطريقة التي تُجبر فيها تطورات حرب غزة كلاً من إيران وإسرائيل على إعادة حساباتهما الأمنية قد تفضي إلى مواجهة مباشرة بين الطرفين.

وفي الواقع، هذا الاحتمال موجود حتى قبل حرب غزة، وكان يتزايد بإستمرار. ففي السنوات الأخيرة اشتدت "حرب الظلّ"، ووسّعت إسرائيل ضرباتها ضد وكلاء إيران (في سوريا على وجه الخصوص)، وطالت المصالح والمنشآت العسكرية والنووية الإيرانية (داخل البلاد وخارجها).. وكل ذلك ضمن ما يُسمى بـ"استراتيجية الأخطبوط" التي تبنتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ضد إيران طوال الأربعين عاماً الماضية: تنفيذ هجمات ضد "المخالب" (الميليشيات الحليفة في المنطقة)،

ومن ثم التقدم نحو "الرأس"- النظام داخل طهران. ورداً على هذه الاستراتيجية، أصبحت الهجمات الإيرانية ضد الأهداف التابعة لإسرائيل، بما في ذلك سفن الشحن التجارية، أكثر جرأة.

قبل حرب غزة، بدا الطرفان واثقين من قدرتهما على إبقاء كل ما بينهما تحت السيطرة.

فقد اتقنت إيران سياسة "ضبط النفس"، وأبقت ردودها على الاستفزازات الامريكية والإسرائيلية مقيّدة نسبياً (بما في ذلك ردها على اغتيال قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني في كانون الثاني/يناير٢٠٢٠)، الأمر الذي اعتبرته إسرائيل "نجاحاً" لسياسة الردع التي تتبعها لمنع خصمها من افتعال أي تصعيد واسع النطاق.

افتراضات تل أبيب تلك تشبه تماماً افتراضاتها بشأن "حماس" في غزة قبل عملية "طوفان الأقصى"، عندما اعتقدت أنها نجحت في إضعاف قدرات خصمها وإحتوائه (...). الإيرانيون أيضاً وقعوا في شرك "الغطرسة".

لقد ازدادت ثقتهم بنفوذهم الإقليمي وبعلاقتهم مع روسيا وعودة الدبلوماسية مع معظم جيرانهم العرب، بما في ذلك السعودية.

كما أن إحتواء الحكومة لموجة الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في خريف عام ٢٠٢٢ عزّز من ثقتها بنفسها كثيراً. وفوق هذا وذاك استطاعت أن تُحرز تقدماً كبيراً جداً على الجبهة النووية، ونتزعت اتفاق تبادل الأسرى مع امريكا (الشهر الماضي) من دون أن تقدم تنازلات تُذكر بخصوص برنامجها النووي.

ربما اعتقدت إيران أن قدرات الردع الخاصة بها؛ بما في ذلك ما يشكله حزب الله من تهديد على إسرائيل؛ تسمح لها باستعراض قوتها في جميع أنحاء المنطقة وتحافظ على وضعها النووي وفي الوقت نفسه تبقى بمنأى عن أي رد فعل إسرائيلي كبير.

حقيقة أن إسرائيل وإيران اعتقدتا أن لهما اليد العُليا هي التي تقود البلدين نحو طريق محفوف بالمخاطر. فكل جانب يتصور أنه يستطيع أن يخدع الآخر بشكل دوري دون المخاطرة بتصعيد لا يمكن السيطرة عليه. لكن الحواجز التي كانت تحول دون نشوب صراع مباشر بينهما آخذة في الانهيار.

وإذا استدعت حرب غزة أن يشنّ حزب الله هجوماً واسعاً على إسرائيل، أو إذا وقع هجوم إسرائيلي كبير على حزب الله، أو هجوم امريكي على منشآت نووية إيرانية، أو أي حدث آخر بالحجم نفسه، يعني أن كل الحواجز سقطت تماماً. وهي إحتمالات، إن حصلت، تشكل "خطراً وجودياً" بالنسبة لإسرائيل وإيران على حد سواء.

> **كلما طال أمد الحرب كلما تقلصت حوافز الاعتدال**

رمال متحركة وبرغم أن نتائج هكذا إحتمالات غير مضمونة، فإن التطورات الحاصلة على الأرض اليوم تدفع كلا الطرفين نحو توسيع الصراع بينهما بدلاً من ضبط النفس.

فالقادة الإيرانيون قد يجدون في الحرب الدائرة بين إسرائيل وغزة "فرصة" لتقليص القدرات الإسرائيلية من خلال شن هجمات بالوكالة من لبنان أو سوريا أو العراق (مثلما حصل الخميس: تعرض القوات الامريكية في العراق وسوريا لهجمات، واعتراض البحرية الامريكية لصواريخ فوق مياه البحر الأحمر). وتعتقد إيران أنها قادرة على مواجهة إسرائيل وامريكا من دون الإضرار بعلاقاتها الإقليمية والعالمية.

الأهم من ذلك كله، أن طهران تتوقع أن يغض

الشريكين الروسي والصيني الطرف عما قد تفعله. فروسيا قد ترحب بـ"حالة من عدم الاستقرار" في الشرق الأوسط لإلهاء الإهتمام بالحرب في أوكرانيا.

والصين قد يهمها إضعاف موقف الولايات المتحدة في الإقليمي برغم أن مصلحتها تكمن في الحفاظ على تدفق ثابت لنفط الشرق الأوسط.

في دفتر الحسابات الإيرانية، هناك هجمات إسرائيلية لم يتم الرد عليها ولا تزال تتطلب رداً. وقد يكون هذا هو الوقت المناسب: فإسرائيل مشتتة ومنهكة، و"طوفان الأقصى" كشف نقاط ضعفها الأمنية والإستخباراتية. بالطبع، "الانتقام" ليس وحده الذي يوجه تفكير قادة إيران، بل ضرورة القيام بـ"عمل وقائي" لحماية وجودها (...). فبرغم كل الخلافات الداخلية والغضب من فشل دولتهم في حمايتهم، توحد الإسرائيليون خلف تصميم حكومي عسكري على "سحق" كل من شارك في "طوفان الأقصى".

وإيران حقها أن تقلق من أن توجه إسرائيل انتقامها وآلتها العسكرية نحوها بمجرد أن تنتهي من غزة، فهي التي تمول وتساعد وتسلح فصائل المقاومة في المنطقة. عملية "طوفان الأقصى" أفقدت إسرائيل مصداقيتها، وقلبت كل افتراضاتها التي ظلّت راسخة حول كيفية تعاملها مع خصومها: "احتواء العدو.. وشل قدراته". وقد تقرر الآن ملاحقة "رأس الأخطبوط" بضربات واسعة النطاق داخل إيران، بما في ذلك المواقع الصاروخية والمنشآت النووية ومقار الحرس الثوري.

فقد تكون المواجهة المباشرة والعلنية مع إيران هي السبيل الوحيد لاستعادة إسرائيل قوة ردعها التي تهشمت، وإتكالها في ذلك على الدعم القوي واللا-محدود الذي تعهدت إدارة بايدن توفيره لها.

هل تسقط حواجز الحماية؟

إن المزيد من المناوشات بين إسرائيل وإيران، ناهيك عن حرب واسعة النطاق، يعني زعزعة استقرار المنطقة بأكملها، وتعطيل أسواق النفط، وكثير من الضحايا المدنيين، وجذب القوات الامريكية، وربما حتى دفع إيران إلى تسليح قدراتها النووية. وحقيقة أن الحرب لم تمتد بعد إلى مختلف أنحاء المنطقة لا يعني أن ذلك لن يحدث (...). حتى الآن، يبدو أن الإدارة الامريكية تدرك كل هذه المخاطر، لذلك أعطت الأولوية لاحتواء الحرب بين إسرائيل وغزة (زيارات بايدن ووزير خارجته أنتوني بلينكن للمنطقة الأسبوع الماضي).

ويبدو أيضاً أن الإدارة الامريكية تتواصل مع إيران عبر قنوات خلفية (...)، وهذا أمرٌ بالغ الأهمية لتجنب سوء التقدير ومنع أي تصعيد غير مرغوب فيه. المشكلة هي أن هذا الصراع يظل قابلاً للاحتواء طالما أن مصلحة جميع الأطراف تكمن في تجنب حرب إقليمية. في الوقت الراهن، يبدو أن هذا الوضع لا يزال قائماً. لكن ليس هناك ما يضمن أنه سيصمد في المستقبل المنظور.

> **كلما طال أمد الحرب كلما زادت مخاطر نشوب صراع إقليمي**

فالتطورات الميدانية مائعة، والتغيرات في الحسابات الاستراتيجية لدى إسرائيل أو إيران، أو كليهما، قد تدفعهما للاعتقاد بأن "المواجهة المباشرة" أقل خطراً على "وجودهما" من الوضع الراهن.

(*) داليا داسا كاي، عضوة في مركز بيركل للعلاقات الدولية- جامعة كاليفورنيا، وباحثة في برنامج "فولبرايت شومان" التابع لمركز دراسات الشرق الأوسط المتقدمة- جامعة لوند.

*الترجمة: 180Post/منى فرح

*»المجلس الاطلسي» الامريكي-الترجمة :المرصد:

جوليان بارنز ديسي،سينزيا بيانكو وهيو لوفات:

الاستعـــداد لصـــراع أوســـع

كيف يمكن أن تتصاعد الحرب بين إسرائيل وحماس؟

إن الحرب الجارية في غزة بين إسرائيل وحماس تقف على حافة صراع إقليمي أوسع. ويتعين على الأوروبيين أن ينضموا بشكل عاجل إلى الجهود الإقليمية لدعم الدبلوماسية الوقائية وتجنب التصعيد،وفي خضم الحرب المتصاعدة بين إسرائيل وحماس في غزة، تستعد المنطقة لصراع أوسع نطاقا.

وسوف يتطلب الأمر دبلوماسية منسقة ــ وقدراً كبيراً من الحظ ــ لمنع هذا.

إن الحرب، التي تهدد بمواجهة مدمرة بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية ـ وبالتالي إيران ـ قد تكون حاسمة في تشكيل مستقبل النظام الإقليمي.

ومن شأن تصعيد الصراع أن يقلب فترة هشة من الهدوء الإقليمي التي شهدت انفراجًا بين المملكة العربية السعودية وإيران، وتطبيع إسرائيل المتزايد مع الدول العربية الرئيسية. وفي الوقت الحالي، يحرص اللاعبون الإقليميون على تجنب

الصراع المزعزع للاستقرار الذي من شأنه أن يهدد مصالحهم المتوازنة بدقة. ويتعين على الأوروبيين أن يوحدوا جهودهم بشكل عاجل لدعم الدبلوماسية الوقائية قبل فوات الأوان.

تصاعد التوترات الإقليمية

وتسلط الادعاءات بأن إسرائيل قصفت مستشفى في غزة في ١٧ أكتوبر/تشرين الأول - والذي تشير التقديرات الأولية إلى مقتل أكثر من ٤٠٠ مدني فلسطيني - الضوء على البيئة المحمومة بشدة.

وبينما رفضت إسرائيل هذا الاتهام وألقت باللوم على عملية إطلاق صاروخية فاشلة من قبل حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية في الهجوم، أثار الحادث الرأي العام العربي، وأثار احتجاجات حاشدة في جميع أنحاء الدول العربية ورفض قادة الأردن ومصر وفلسطين لقاء الرئيس الأمريكي.

> **لقد وحدت الحرب الرأي العام العربي بشكل لا لبس فيه خلف الفلسطينيين**

جو بايدن بعد زيارته لإسرائيل. وبغض النظر عما كان وراء الحادث، فقد عزز هذا التصور العربي الشعبي بأن إسرائيل تشن حملة إبادة وحشية ضد الفلسطينيين، مما أجبر الزعماء العرب الذين يشعرون بالقلق بالفعل من تصاعد العنف على تشديد مواقفهم.

وتتفاقم هذه المشاعر بسبب المخاوف من أن إسرائيل تحاول الآن إخراج الفلسطينيين من غزة إلى مصر في محاولة لضمان عدم قدرتهم على العودة أبدًا.

وترفض القاهرة فتح حدودها أمام اللاجئين لهذا السبب، ويقول الأردن إنه سيعتبر أي محاولة لتهجير الفلسطينيين بمثابة « إعلان حرب «.

ونتيجة لذلك، من المرجح أن تكون احتجاجات ما بعد الصلاة هذا الأسبوع متقلبة للغاية في جميع أنحاء المنطقة.

وعلى الرغم من الاضطرابات الشعبية المتصاعدة، فقد تركز الاهتمام الدولي إلى حد كبير على التهديد الذي يواجه الحدود الشمالية لإسرائيل.

وهناك، ينخرط الجيش الإسرائيلي وقوات حزب الله المدعومة من إيران في تكثيف تبادلات «الانتقام» بينما تحاول الجماعة اللبنانية مواصلة الضغط على إسرائيل مع إظهار تضامنها مع حماس.

والقتال بين إسرائيل وحزب الله هو الأعنف منذ حرب لبنان عام ٢٠٠٦، مع تزايد عدد الهجمات اللبنانية عبر الحدود والانتقامات الإسرائيلية.

ولكن هذا لا يزال ــ على وشك ــ أن يتم تنفيذه وفقاً لقواعد اللعبة الراسخة والقابلة للاحتواء، مع عدم تجاوز أي من الجانبين الخطوط الحمراء الأساسية للآخر. في الوقت الحالي، يشير هذا إلى رغبة الطرفين في تجنب المزيد من التصعيد.

لكن حزب الله حذر من أنه سينضم إلى المعركة إذا شنت إسرائيل عملية برية في غزة.

وفي حين أن هذا قد يكون تهديدًا يهدف إلى ردع أي تقدم عسكري إسرائيلي، فقد لا يكون أمام

المجموعة خيار سوى المضي قدمًا في النهاية. وعلى نحو مماثل، قد ينزلق حزب الله إلى التصعيد من خلال إطلاق صاروخ خاطئ، مما يؤدي إلى رد فعل إسرائيلي أكثر تأكيداً.

ورغم أن العلاقات بين إيران وحماس لم تكن دائما وثيقة - فقد كانتا على طرفي نقيض في الحرب الأهلية السورية - فإن طهران تلعب الآن دورا سياسيا وماليا وعسكريا حاسما في دعم حماس. وكجزء من استراتيجية إيران المتمثلة في «توحيد الجبهات» - التي تربط بين جماعات المقاومة المدعومة من إيران في جميع أنحاء المنطقة - فإن الهجوم على مجموعة واحدة يمكن أن يؤدي إلى رد فعل أوسع نطاقا.

وقد لا يشمل ذلك الانتقام من جانب حزب الله فحسب، بل من المحتمل أيضًا أن تقوم به الجماعات المسلحة المتحالفة مع إيران في سوريا.

وهذه ساحة شديدة التقلب بالفعل نظرا للغارات الجوية الإسرائيلية المنتظمة ضد أهداف مرتبطة بإيران في الدولة التي مزقتها الحرب الأهلية.

والأهم من ذلك، أن حزب الله وإيران قد يشعران بأنهما مضطران إلى التصعيد رداً على الضغوط المتزايدة من قاعدتهما ومن الجمهور العربي الأوسع من أجل الحفاظ على صورتهما كطليعة المقاومة الإقليمية لإسرائيل.

فالتوغل البري الإسرائيلي الوشيك في غزة، والمزيد من الضربات الجوية التي تدفع الضحايا الفلسطينيين إلى ما فوق الرقم الحالي الذي يبلغ ٣٥٠٠ قتيل ، والأزمة الإنسانية المتصاعدة، كلها عوامل قد تكون بمثابة نقاط تحول قد تدفع حزب الله إلى زيادة ضرباته ضد إسرائيل.

وقد نشرت الولايات المتحدة الآن مجموعتين هجوميتين بحريتين في شرق البحر الأبيض المتوسط، سعياً إلى ردع حزب الله عن فتح هذه الجبهة الجديدة على الحدود الشمالية لإسرائيل. كما يحذر الأوروبيون إيران بشدة من البدء في أي تصعيد إقليمي إضافي.

ويعكس هذا الدعم الغربي لإسرائيل في تركيز جهودها على محاربة حماس في غزة بدلاً من مواجهة صراع متعدد الجبهات، ولكنه يعكس أيضاً القلق العميق إزاء العواقب المدمرة التي قد تترتب على صراع أوسع نطاقاً.

> **الحرب بين إسرائيل وحزب الله قد تكون حاسمة في تشكيل مستقبل النظام الإقليمي**

ومن المؤكد أن أي تصعيد خطير من جانب حزب الله سيؤدي إلى إطلاق العنان لرد عسكري كبير من جانب إسرائيل ضد لبنان - وربما بدعم عسكري مباشر من الولايات المتحدة.

وهذا من شأنه أن يضع حزب الله، جوهرة التاج الإقليمي لإيران، تحت ضغط شديد في وقت يواجه فيه بالفعل تحديات داخلية كبيرة نظراً للوضع الاقتصادي والسياسي المتردي في لبنان.

وفي مواجهة التهديد الذي يواجه هذين الأصلين الاستراتيجيين الرئيسيين ــ حماس وحزب الله ــ تستطيع إيران تجنيد الميليشيات المسلحة في العراق وسوريا لمهاجمة المصالح الامريكية، مثل

القواعد العسكرية الإقليمية، في دورة من شأنها أن تغذي التصعيد الجامح في مختلف أنحاء الشرق الأوسط.

هناك بالفعل تقارير عن هجمات جديدة بطائرات بدون طيار من قبل الجماعات المرتبطة بإيران على قواعد أمريكية في العراق وسوريا، وأفادت الولايات المتحدة يوم الخميس أنها اعترضت صواريخ أطلقتها حركة الحوثي المتحالفة مع إيران في اليمن.

دور ممالك الخليج

وفي ظل هذه الخلفية المتقلبة للغاية، تواجه الدول العربية، وممالك الخليج على وجه الخصوص، معضلة محفوفة بالمخاطر. ولا أحد يتعاطف مع حماس ـ بل إن أغلبهم سوف يرحب في واقع الأمر بزوال هذه الجماعة. ولكن يتعين على الزعماء العرب أن يتعاملوا بحذر.

لقد أدت الحرب في غزة إلى توحيد الرأي العام العربي بشكل لا لبس فيه خلف الفلسطينيين.

ومن شأن التوغل البري الإسرائيلي الكامل، والعنف الذي قد يعم سكان غزة بعد ذلك، أن يؤدي إلى تفاقم هذا الغضب بشكل كبير، والذي يتم توجيهه أيضاً نحو الولايات المتحدة وأوروبا نظراً لاصطفافهما القوي مع إسرائيل.

لقد وحدت الحرب الرأي العام العربي بشكل لا لبس فيه خلف الفلسطينيين. ومن شأن التوغل البري الإسرائيلي الكامل، والعنف الذي قد يعم سكان غزة بعد ذلك، أن يؤدي إلى تفاقم هذا الغضب بشكل كبير، والذي يتم توجيهه أيضًا نحو الولايات المتحدة وأوروبا نظرًا لوقوفهما القوي خلف إسرائيل.

وفي هذا المناخ، فإن الأولوية الرئيسية للمملكة العربية السعودية، وكذلك دول الخليج الأخرى، هي منع أي تصعيد من شأنه أن يؤثر على استقرارها السياسي، فضلاً عن مصالحها الاقتصادية والأمنية. ولم يكونوا مناصرين صريحين لوقف فوري لإطلاق النار فحسب، بل يحاولون أيضًا استخدام قنواتهم الدبلوماسية لمنع نشوب صراع أوسع نطاقًا.

> **من شأن تصعيد الصراع أن يقلب فترة الهدوء بين السعودية وإيران**

وكانت قطر مشاركة بشكل خاص، نظراً لتمويلها الجهود الدولية لتحقيق الاستقرار في غزة، واستضافتها لزعماء حماس السياسيين، ورغبتها الطويلة الأمد في جعل نفسها مفيدة للولايات المتحدة كوسيط إقليمي. وتسعى إسرائيل بالتعاون مع مصر إلى التوسط من أجل إطلاق سراح الرهائن المدنيين الذين تحتجزهم حماس مقابل تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة .

ومع ذلك، فإن جهود قطر تتعرض للعرقلة بسبب تراجع نفوذها مؤخراً على الجناح العسكري لحماس، والضغوط الامريكية لطرد القيادة السياسية لحماس من أراضيها.

وكانت الإمارات العربية المتحدة نشطة أيضًا، حيث شاركت مع إسرائيل وسوريا وإيران للدعوة إلى ضبط النفس .

وأخيراً، تحدث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي للمرة الأولى منذ استعادة العلاقات في مارس/ آذار. وتتحرك الرياض بحذر لمنع هذا التقارب من الانهيار، بينما تحاول منع طهران من البدء بتصعيد أوسع في الصراع.

وتركز الرياض أيضًا على ضمان عدم قدرة اللاعبين الإقليميين الآخرين مثل إيران وتركيا على تولي القيادة السياسية للقضية الفلسطينية على حسابها. وفي هذا السياق، أصبح من المستحيل سياسياً أن تواصل المملكة العربية السعودية عملية التطبيع التي طال انتظارها مع إسرائيل، والتي تم تجميدها الآن (كما هو الحال مع احتمال الالتزامات الأمنية الأمريكية المرتبطة بالمملكة).

وتعتقد الرياض أن هذه كانت إحدى النتائج المقصودة لعملية حماس بالنظر إلى الطريقة التي هدد بها التطبيع الإسرائيلي العربي بتهميش القضية الفلسطينية وإضعاف إيران بشكل قاتل. [١]

أمامنا طريق محفوف بالمخاطر

وقد أدت إعادة تركيز القضية الفلسطينية هذه إلى تقويض فكرة النظام الإقليمي الناشئ حديثاً والذي شكلته اتفاقيات أبراهام.

لم يكن لشراكات إسرائيل مع الدول العربية سوى القليل من الأهمية وسط تجدد الصراع.

وبينما قد تعود الرياض إلى هذه المحادثات بمجرد انتهاء الحرب، يبدو من الواضح أنها لن تكون قادرة على الالتفاف حول القضية الفلسطينية.

ومن الممكن أن يبرز التعاون في مرحلة ما بعد الحرب بشأن مستقبل غزة كمجال للحوار، ولكن هذا يعني أن إسرائيل أيضاً لن تكون قادرة بعد الآن على النظر إلى الشركاء العرب كوسيلة لتجنب معالجة مصير فلسطين.

إن اندلاع مثل هذا العنف المروع يشكل مأساة ليس فقط للإسرائيليين والفلسطينيين، بل وأيضاً للمنطقة بأسرها.

وفي الوقت الذي أتاح فيه خفض التصعيد الإقليمي وإعادة المشاركة فرصة للتعاون الجديد البناء، فإن الشرق الأوسط ينجر إلى الوراء نحو مسار دفاعي ومدمر.

> **حزب الله وإيران قد يشعران بأنهما مضطران إلى التصعيد**

ويتعين على الأوروبيين الآن أن يشاركوا بشكل أكثر نشاطاً، في شراكة مع حلفائهم الإقليميين ــ ولكن أيضاً عبر قنوات الاتصال الأوروبية المستمرة مع كل من إيران وحزب الله ــ لضمان تجنب المنطقة لهذا التفكك الأوسع.

[١] محادثات المؤلف مع دبلوماسيين إقليميين، جوليان بارنز ديسي:مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
سينزيا بيانكو:زميل زائر
هيو لوفات : زميل سياسات أقدم

المنطقة على مفترق طرق..

ما علاقة دبلوماسية ترامب الفوضوية؟

*مودرن دبلوماسي

قد يكون لخروج الولايات المتحدة عن سياساتها طويلة الأمد في الشرق الأوسط خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترامب (٢٠١٧-٢٠٢١) علاقة بالوضع الحالي في منطقة الشرق الأوسط التي تقف على مفترق طرق، وفقا لديفيد إل دامبر، في مقال بموقع «مودرن دبلوماسي» الأمريكي (Modern diplomacy).

ومنذ أكثر من أسبوعين تمر المنطقة بوضع متفجر، في ظل مواجهة متواصلة بين الجيش الإسرائيلي وفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بموازاة قصف متبادل بين تل أبيب وجماعة «حزب الله» اللبنانية.

وتهدد إيران، العدو الأول لإسرائيل، بالتدخل في المواجهة الراهنة، في حال تدخلت الولايات المتحدة، التي تحشد قدرات عسكرية في البحر الأبيض المتوسط لصالح تل أبيب، في القتال بغزة.

إل دامبر قال، في المقال ، إنه «خلال رئاسة ترامب، اتبعت الولايات المتحدة عدة مبادرات دبلوماسية في الشرق الأوسط، بينها تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية، مثل الإمارات والبحرين والسودان والمغرب (في ٢٠٢٠)، وقد اعتُبر هذا إنجاز مهم في المنطقة وخروج عن السياسة الخارجية الأمريكية السابقة».

وكثيرا ما أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن ثقته في أن عدم حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لن يمنع من إقامة علاقات بين تل أبيب وعواصم عربية وإسلامية.

ومن أصل ٢٢ دولة عربية، تقيم ٥ دول هي مصر والأردن والإمارات والبحرين والمغرب علاقات رسمية معلنة مع إسرائيل، التي تواصل احتلال أراضٍ في فلسطين وسوريا ولبنان منذ حرب ١٩٦٧.

قرارات مثيرة للجدل

«وتميز نهج إدارة ترامب أيضا تجاه الشرق الأوسط بقرارات مثيرة للجدل، مثل الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، ونقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس والاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان، كما أضاف إل دامبر.

وتابع أن «هذه التحركات أثارت انتقادات وقلقا لدى بعض الأطراف الإقليمية والدولية، واعتبُرت عوامل تزيد من تعقيد جهود تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط».

وأضاف أن «منتقدين اعتبروا أن نهج السياسة الخارجية لإدارة ترامب يفتقر إلى استراتيجية شاملة ودقيقة تأخذ في الاعتبار الديناميكيات المعقدة في المنطقة والصراعات الطويلة الأمد».

و«أشار محللون إلى أن التركيز على الاتفاقيات الثنائية وتهميش القنوات الدبلوماسية التقليدية ربما يكون قد حد من إمكانية القيام بمبادرات سلام مستدامة أوسع نطاقا»، كما زاد إل دامبر.

وأردف أن «التغيرات المفاجئة في السياسة والخطاب الأمريكي في ظل إدارة ترامب ولدت حالة من عدم اليقين والتقلبات في المنطقة؛ مما قد يؤثر على ديناميكيات التحالفات الإقليمية والتوازن الجيوسياسي».

دبلوماسية فوضوية

وضمن الانتقادات لقرارات ترامب، لفت إل دامبر إلى أن واشنطن اعترفت في ٢٠٢٠ بسيادة المغرب على إقليم الصحراء المتنازع عليه مع جبهو «البوليساريو» منذ عقود، مقابل تطبيع العلاقات بين الرباط وتل أبيب.

وقال إن «ترامب لم يأخذ في الاعتبار السياق التاريخي لهذا النزاع قبل منح المغرب السيادة على الصحراء الغربية».

وتابع: «وعلى الرغم من نجاحها، إلا أن هذه الدبلوماسية المتسرعة والفوضوية في عهد ترامب لم تكن مستدامة على المدى الطويل».

واعتبر أنه «من المنطقي أن الشرق الأوسط يقف مرة أخرى على مفترق طرق، مما قد ينهي كل إمكانية لتطبيع العلاقات الدبلوماسية مع الدول الطامحة الجديدة».

إل دامبر مضى قائلا: «ونحن نعرف بالفعل ردود فعل العراق والسعودية والإمارات وغيرها على القصف المستمر للجيش الإسرائيلي في غزة، وهذا هو تأثير مثل هذه السياسة الخارجية المتسرعة».

وأدانت هذه الدول الغارات الإسرائيلية المكثفة والمتواصلة، لليوم السادس عشر على التوالي، على غزة حيث يعيش نحو ٢/٣ مليون فلسيني يعانون من أوضاع معيشية متردية للغاية؛ جراء حصار إسرائيلي مستمر منذ أن فازت حركة «حماس» بالانتخابات التشريعية في ٢٠٠٦.

> **ترامب لم يأخذ في الاعتبار السياق التاريخي لهذا النزاع**

وحتى الأحد، قتل الجيش الإسرائيلي ٤٦٥١ فلسطينيا، بينهم ١٨٧٣ طفلا و١٠٢٣ سيدة، وأصاب ١٤٢٤٥، بحسب وزارة الصحة في القطاع. كما يوجد عدد غير محدد من المفقودين تحت الأنقاض.

فيما قتلت «حماس» أكثر من ١٤٠٠ إسرائيلي وأصابت ٥١٣٢، وفقا لوزارة الصحة الإسرائيلية. كما أسرت ما يزيد عن ٢٠٠ إسرائيلي، بينهم عسكريون برتب مرتفعة، ترغب في مبادلتهم مع أكثر من ٦ آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون إسرائيل.

وقبل اندلاع هذه الحرب، تحدثت الرياض وتل أبيب وواشنطن عن اتفاق مرتقب لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية.

*ترجمة وتحرير الخليج الجديد

عبدالله السناوي :

نظام دولى جديد فوق بحيرات الدم الأوكراني - الشرق أوسطي

هذا السؤال يطرح نفسه على اللاعبين الكبار الدوليين المنخرطين بالحرب الأوكرانية. بقوة تداعيات ورسائل حرب غزة يتبدى فى هذه اللحظة تغيير جوهرى على سلم الأولويات وحسابات المصالح والاستراتيجيات الدولية المتصادمة.

فى (٧) أكتوبر/تشرين الأول، لحقت هزيمة مذلة بالجيش الإسرائيلى، وبدت الدولة العبرية منكشفة ومهزوزة بصورة لم يسبق أن تعرضت لها من قبل.

هرعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى وحلف «الناتو» إلى نجدتها.

هذا تطور له ما بعده ويؤشر إلى سيناريوهات جديدة تطرق أبواب الشرق الأوسط.

أرسلت واشنطن إلى شرق المتوسط بالقرب من إسرائيل حاملتى الطائرات «جيرالد فورد» و«إيزنهاور» وسفنا حربية وألفى جندى مارينز على أهبة التأهب للانتشار وبالوقت نفسه أرسلت لندن بوارج حربية إلى المكان نفسه.

تدفق رؤساء دول ووزراء خارجية ودفاع المنظومة الغربية إلى تل أبيب على نحو يكاد يشبه فى أجوائه وتفاصيله ما يحدث مع أوكرانيا.

فى الحالة الأوكرانية، فإن العدو الروسى قوة عظمى نووية ولديه ترسانات سلاح وتحالفات استراتيجية

واقتصادية تمكنه من التحدى والصمود.

وفى الحالة الإسرائيلية، فإن العدو الرئيسى فصيل فلسطينى مسلح يتمركز فى منطقة ضيقة جغرافيا ومكتظة بالسكان وأوضاعه الاقتصادية خانقة تحت الحصار.

المقاربة تنطوى على مفارقة كبرى غير قابلة للتصديق، لكنها حاضرة ولا يمكن نفيها.

فى كييف تطرح التساؤلات القلقة نفسها على الحلفاء الغربيين عما إذا كان ممكنا حسم المعارك بأى مدى منظور؟

وفى غزة يصعب توقع ما قد يحدث فى اليوم التالى لانتهاء المواجهات العسكرية.

الهجوم الأوكرانى المضاد يتعثر على جبهات القتال واستطراد الدعم الأمريكى المالى والعسكرى مشكوك فيه بعد أزمة التمويل الحكومى، التى كادت تغلق المؤسسات الفيدرالية.. والأوروبيون يؤكدون التزامهم بدعم أوكرانيا لكنهم يشعرون بالوقت نفسه تحت وطأة الكلفة الاقتصادية والعسكرية الباهظة أن ذلك لا يمكن أن يستمر طويلا.

باسم دعم إسرائيل وحقها فى الدفاع عن أمنها هرع الرئيس الأمريكى «جو بايدن» ووزيرا خارجيته ودفاعه وقائد القيادة العسكرية المركزية لزيارة تل أبيب والاشتراك الفعلى فى إدارة الحرب ومُدت جسور جوية لإمدادها بما تحتاجه من ذخائر وأسلحة.

كان لافتا أن عشرات آلاف القذائف التى كان مقررا إرسالها إلى كييف نقلت إلى تل أبيب. جرت تعبئة فى مجلس الشيوخ والنواب لإصدار قرارات لدعم إسرائيل سياسيا وعسكريا بصورة تفوق ما جرى فى الأزمة الأوكرانية.

الحسم فى غزة قد يبدو سهلا نظريا على الولايات المتحدة لتأكيد قيادتها فى عالم يتغير، لكن رمال الشرق الأوسط المتحركة، كما هى العادة، قد تغرق أى رهانات على مثل هذا الحسم.

التدخل البرى الإسرائيلى باهظ الكلفة، والعالم العربى غاضب، المظاهرات والاحتجاجات الشعبية تتصاعد فى عواصمه وجنباته، وسيناريو التهجير القسرى من غزة إلى سيناء، ومن الضفة الغربية إلى الضفة الأخرى فى الأردن، يكاد أن يكون دعوة لحرب إقليمية واسعة تفتح جبهات جديدة وتشارك فيها دول ومنظمات مسلحة عديدة.

مشكلة السياسة الأمريكية انسداد أى أفق سياسى وغياب أية نظرة تتجاوز القوة المجردة والدعم المطلق للحليف الإسرائيلى.

> **ربما يولد النظام الدولى الجديد فوق بحيرات دم فى أوكرانيا والشرق الأوسط**

نفس المشكلة تتبدى فى الحرب الأوكرانية. لا توجد أى آفاق سياسية لإنهاء الصراع الدامى على أراضيها. الحقائق على الأرض لا ترجح أى انفراج سياسى قريب.

طرفا المواجهة العسكرية روسيا من جهة وأمريكا وحلف «الناتو» من جهة أخرى يدركان أن الحرب فى جوهرها تعبير عن صراع محتدم على مستقبل النظام الدولى، وأن أوكرانيا مجرد ميدان اختبار بالسلاح لحقائق القوة.

الأوضاع تختلف فى غزة، لكن الاختبار نفسه حاضر بقوة. لا توجد حتى الآن أية مقاربة غربية لوقف التصعيد لإتاحة الوقت أمام الجيش الإسرائيلى للحسم الميدانى، رغم الخسائر الفادحة فى صفوف أهالى غزة الذين يتعرضون لإبادة جماعية.

بفيتو أمريكى جرى إجهاض مشروعى قرارين لمجلس الأمن الدولى يتبنى هدنة إنسانية، إحداهما روسى ـ إماراتى، والآخر برازيلى. لا يوجد لموسكو حضور سياسى

فاعل ومؤثر على ساحات القتال، لكنها بدأت تجرى اتصالات مع الأطراف الإقليمية الفاعلة لمحاولة بناء تصور سياسى على أساس القرارات الدولية.

بعد وقت أو آخر سوف تجد موسكو نفسها مدعوة للدخول إلى مسارح الصراع على مستقبل القضية الفلسطينية، قضية القضايا فى الشرق الأوسط. الحضور الصينى بدوره خافت، لكنه يتحسس مواضع أقدامه فى منطقة ملغمة بالحسابات المتصادمة. أرسلت مندوبا خاصا إلى الشرق الأوسط يستطلع فرص التهدئة الممكنة دون أن تضعها على رأس أولوياتها.

الإدراك الغربى لأهمية الصراع على الشرق الأوسط فى تقرير مستقبل المنطقة والنظام الدولى يفوق الإدراك الروسى والصينى معا، لكن المعادلات قد تتغير تاليا.

بصورة أو أخرى الحقائق سوف تداهم الأطراف الدولية المنخرطة فى الحرب الأوكرانية أن مستقبل الصراع على قيادة النظام الدولى فى عالم يتغير، ربما يتحدد فى الشرق الأوسط، أكثر أقاليمه اشتعالا بالأزمات والنيران. لا يمكن لأية سياسة أمريكية، أو غير أمريكية، إنكار عدالة القضية الفلسطينية وحق شعبها فى تقرير مصيره بنفسه.

ولا يمكن لأى صاحب ضمير أن ينكر المجازر الإسرائيلية الوحشية والنازيين بحق غزة، أهلها وبيوتها ومستشفياتها. بتداعيات حرب غزة ارتفعت أصوات داخل الولايات المتحدة ترفض الانحياز المطلق لإسرائيل، جرت استقالات احتجاجية لبعض كبار الموظفين والدبلوماسيين فى وزارة خارجيتها.

كان لافتا المظاهرات الصاخبة أمام مبنى الكونجرس الأمريكى لجمعية «أصوات يهودية من أجل السلام» مطالبة بوقف الحرب على القطاع المحاصر. حركة «حياة السود مهمة»، الأمريكية التى تناهض التفرقة العنصرية، تعلن دعمها للفلسطينيين، فحياتهم أيضا مهمة. فى الحرب الأوكرانية لم ينجح التحالف الغربى الذى تقوده الولايات المتحدة، رغم إمدادات السلاح المتقدم وتعبئة كل الموارد والإمكانات، فى إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا تجهض أى أدوار قيادية مستقبلية تتطلع إليها.

شىء من ذلك الإخفاق سوف يحدث فى حرب غزة، أيا كانت نتائج التدخل البرى. أخطر النتائج والتداعيات، التى قد تترتب على حرب غزة، رفع منسوب خطاب الكراهية والعنف فى المجتمعات الأوروبية وداخل أمريكا. فى أسبوع واحد قتل طفل فلسطينى فى شيكاغو بـ(٢٦) طعنة على يد يهودى بولندى تأثر بالدعايات، التى ثبت كذبها، عن اغتصاب النساء وقطع رءوس الأطفال أثناء عملية «طوفان الأقصى».

> **لندن تخشى هجمات إرهابية، و باريس قلقة من مواطنيها العرب والمسلمين**

جرت بالتزامن عملية إرهابية فى بروكسل نالت من حياة اثنين من المواطنين السويديين على خلفية حرق المصحف الشريف فى ستوكهولم.

لم يكن هناك ارتباط بين ذلك الحادث الإرهابى والحرب فى غزة، لكن السياق العام يؤشر إلى اتساع محتمل لمثل تلك الحوادث. لندن تخشى هجمات إرهابية، كما تعلن سلطاتها الأمنية. باريس قلقة من مواطنيها العرب والمسلمين ومستويات الغضب فى مدنها. ودول أوروبية أخرى تتحسب للعواقب والتداعيات. ربما يولد النظام الدولى الجديد فوق بحيرات دم فى أوكرانيا والشرق الأوسط.

*كاتب مصري/صحيفة «الشروق «المصرية

سميح صعب:

من أوكرانيا إلى غزة.. حرب واحدة بجبهات متعددة!

في العام ١٩٦٧، تمكنت إسرائيل في حرب الخامس من حزيران/يونيو من تغيير الشرق الأوسط في ستة أيام. هل هذه الإمكانية متوافرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي قال إن الهدف من الحرب التي يخوضها حالياً في غزة هو «تغيير الشرق الأوسط»؟

من المؤكد أن لحرب ١٩٦٧ ظروفها وللحرب الحالية ظروفها. تغيير الشرق الأوسط، أو وفق مصطلح للنائب الليكودي داني دانون المقرب من نتنياهو "خلق واقع جديد"، يتطلب تهجير سكان غزة إلى مصر ومن ثم سكان الضفة الغربية إلى الأردن.

ومنذ اليوم الأول للحرب، يُكرّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني رفضهما المطلق للتهجير وتصدير أزمة إسرائيل إلى بلد ثالث.

عبّأت إسرائيل ٣٥٠ ألفاً من جنود الإحتياط ليضافوا إلى ١٧٠ ألفاً من الجنود الموجودين في الخدمة الفعلية، وتواصل منذ أكثر من ١٥ يوماً شن غارات غير مسبوقة على القطاع وألقت من القنابل أكثر مما ألقته في كل حروبها على غزة منذ ٢٠٠٨، بهدف دفع سكانه إلى تهجير قسري في اتجاه الجنوب، في عملية تطهير عرقي تحت أنظار امريكية وغربية باسم "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، بعد صدمة ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

ومع ذلك، فإن الاختبار الفعلي لقدرة إسرائيل على تغيير الواقع، هو في ما يمكن أن تحققه في الهجوم البري الذي تعد له، لأن تفوقها الجوي لا يكفي لـ"سحق حماس"، وفق ما يُردّد نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت.

هنا تصطدم إسرائيل بمعضلة أساسية، وهي أنه كلما طالت الحرب وكرّت سُبحة ارتكاب المجازر ومفاقمة الوضع الكارثي لسكان غزة، سيدفع ذلك إلى تآكل الدعم الغربي. الرئيس الامريكي جو بايدن على رغم كل التعاطف الذي أبداه مع إسرائيل في زيارته قبل أيام وبإرساله حاملتي طائرات ونشر ألفي جندي في المنطقة وإقامة جسر جوي لنقل السلاح والذخائر، نصح قادة إسرائيل قبل أن يركب الطائرة عائداً إلى بلاده، بعدم ارتكاب "أخطاء" ارتكبتها الولايات المتحدة بعد هجمات ١١ أيلول/سبتمبر، في اشارة إلى خوض "حروب لا نهاية لها" في أفغانستان والعراق، انتهت بانسحابٍ مذلٍ من هذين البلدين.

> **الاستقطاب العالمي هو الذي يرسي التوازنات الدولية**

يقول بايدن ذلك، من قبيل الحرص على إسرائيل وعلى الولايات المتحدة أولاً وقبل كل شيء. وهو يدرك تمام الإدراك أن حرباً طويلة في غزة من شأنها أن تضاعف احتمالات اندلاع نزاع إقليمي واسع، ستجد امريكا نفسها في قلبه، وتتورط مجدداً في حرب أخرى "لا نهاية لها".

والنزاع الإقليمي الأوسع لم يعد مجرد تصور فقط مع الاشتباكات اليومية المتصاعدة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، ومع تعرض قواعد امريكية في سوريا والعراق لهجمات صاروخية وبالمسيّرات، وكذلك اعتراض صواريخ حوثية انطلقت من اليمن. هذا يؤكد أن المنطقة هي فعلاً عبارة عن "برميل بارود"، قابل للإنفجار الكبير في أي لحظة.

فتح جبهة ثانية في الحرب يُشكل هاجساً في الولايات المتحدة لأن من شأنه تشتيت الإنتباه الإسرائيلي عن "مهمة غزة".

السناتور الجمهوري المتشدد ليندسي غراهام يعمل على مشروع قانون في الكونغرس يُفوّض بايدن توجيه ضربات عسكرية لمنشآت النفط الإيرانية، إذا ما فتح "حزب الله" الجبهة الشمالية على نطاق واسع. حتى الآن، لا يمكن التيقن بمآلات الغزو البري لقطاع غزة وكم سيطول وكم سيُكلّف من خسائر، مع التساؤل عما إذا كان الجيش الإسرائيلي "يسير نحو الفخ الذي نصبته له حماس"، وفق ما يطرح خبير شؤون الشرق الأوسط في معهد الدراسات الإستراتيجية الدولية حسن الحسن، بينما يسأل المحرر العسكري والأمني في صحيفة "الغارديان" البريطانية دان صباغ: "ماذا لو استنسخت "حماس" في غزة تجربة الخطوط الدفاعية التي أنشأها الجيش الروسي أمام الهجوم الأوكراني المضاد"؟.

هذا وغيره من العوامل، تملي على واشنطن النظر بشمولية أوسع إلى حرب غزة وانعكاساتها ليس على المنطقة فقط وإنما على بقية العالم. ولاحظ المعلق ستيفن إير لانجر في صحيفة "النيويورك تايمز" الامريكية، أنه بينما حطّت طائرة بايدن في إسرائيل، كانت طائرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تحط في بكين، ليضيف أن "الرحلتين المتناقضتين تعكسان كيف أعيدت صياغة المشهد السياسي عقب الغزو الروسي لأوكرانيا، وكيف تغير المشهد السياسي على أوسع نطاق بعد اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس".

وفي قراءة مشابهة، يُحذّر الكاتب في صحيفة "وول

ستريت جورنال" الامريكية ياروسلاف تروفيموف، من أن الحرب بين إسرائيل و"حماس" "لا تخاطر فقط باشتعال إقليمي. إنها تؤثر أيضاً على تـوازن القوى، وترهق المقدرات الامريكية والأوروبية، بينما تُخفّف الضغط عن روسيا وتُوفّر فرصاً جديدة للصين".

والمحلل الألماني أولريتش سبيك يرى "أن هذا نزاع آخر يتسبب باستقطاب بين الديموقراطيات والمعسكر الاستبدادي الذي يضم روسيا والصين وإيران.. إنها لحظة أخرى من الإيضاح الجيوسياسي، على غرار أوكرانيا، حيث يتعين على الدول أن تحدد مواقفها".

وفي سياق تحديد المواقف، تعكف روسيا والصين منذ بداية الحرب على التذكير بالأساسيات التي أدت إلى اندلاعها. وبوتين لديه مقاربة متناقضة تماماً مع المقاربة الامريكية، من خلال تأكيده على أن الحل لكل ما يجري يقتضي وقفاً فورياً لإطلاق النار، والذهاب نحو مفاوضات توصل إلى دولة فلسطينة عاصمتها القدس الشرقية.

ولا تختلف الرؤية الصينية كثيراً عن تلك الروسية، إذ رأى وزير الخارجية الصيني وانغ يي "أن جوهر القضية هو أن العدالة لم تتحقق للشعب الفلسطيني".

وبايدن نفسه زاد من تشابك الأزمـات الساخنة في العالم عندما طلب من الكونغرس إثر زيارته لتل أبيب، تمويلاً بـ١٠٥ مليارات دولار كمساعدات لإسرائيل وأوكرانيا وتايوان والحدود الجنوبية للولايات المتحدة مع المكسيك.

وليس بخافٍ أن بايدن الـذي ووجـه بمعارضة جمهورية قوية لإقرار مساعدة الـ٢٤ مليار دولار لكييف في وقت سابق من الشهر الجاري، ذهب إلى حد إحراج الجمهوريين من خلال ربطه بين مساعدة إسرائيل ومساعدة أوكرانيا. وطلب ٦١ مليار دولار لكييف و١٤ مليار دولار لإسرائيل. وسارع السناتور الجمهوري ج. د. فانس المقرب من الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب إلى وصف خطوة بايدن بـ"المقززة".

وفي معرض تبرير طلبه دمج المساعدتين، أكد بايدن أن الولايات المتحدة "منارة العالم.. لا يُمكنها أن تترك بوتين وحماس ينتصران على محيطهما الديموقرطي". تبرير لم تستسغه مجلة "ذا هيل" الامريكية، التي دافعت عن الفصل بين أوكرانيا وإسرائيل، على اعتبار أن الأولى "دولة محاطة بجيران أثرياء من دول الإتحاد الأوروبي ويمكن أن يساهموا في تقديم المساعدات لها، بينما إسرائيل لديها جيران أثرياء، لكن لن يساهموا في تمويل حربها ضد حماس".

> **فتح جبهة ثانية في الحرب يشكل هاجساً في الولايات المتحدة**

كل هذه التعقيدات والـظـروف المحيطة بالحرب بين إسرائيل و"حـمـاس"، لا تجعل من هدف نتنياهو بتغيير الشرق الأوسط مرة أخرى، أمراً بالسهولة التي يتخيلها البعض أو حتى مسألة قابلة للتحقق. إن الاستقطاب العالمي بين روسيا والصين من جهة، والولايات المتحدة والغرب عموماً من جهة ثانية، هو الذي يُرسي التوازنات الدولية أكثر من أي رغبة لدى هذا الزعيم الإسرائيلي أو ذاك بفرض "سلامه" المعتمد على القوة العارية.. ومجرداً من أي عدالة.

*كاتب وصحافي، لبنان
*شبكة العين

الموسم الثاني للإنصات المركزي